

أسباب توجه الطلبة الكويتيين نحو مدارس التعليم الخاص الأجنبي والعربي

بدولة الكويت من منظور كلية التربية الأساسية

د. لطيفة حسين الكندري د. بدر محمد ملك

كلية التربية الأساسية - الكويت

التعليم الخاص قرين للتعليم الحكومي فهما يشكلان النسيج التعليمي في بلدان العالم، ومن المفترض أنهما يتمان بعضهما البعض في محاولة لتلبية حاجة المجتمع بجميع قطاعاته، وإنماء شخصية المتعلم من كافة الجوانب. إن الإقبال المتزايد على التعليم الخاص علامة على تنوع أنماط التعليم واختلاف المشارب الثقافية، وزيادة الوعي الاجتماعي بقيمة المعرفة في تحسين المعيشة والارتقاء بالعقل وتهذيب النفس.

كان التعليم الأهلي الخاص في معظم دول العالم هو الأصل في التعليم، حيث يقوم فرد أو مجموعة أفراد بتنظيم العملية التعليمية وتمويلها، ثم تلت ذلك مرحلة التعليم الحكومي الذي بسط نفوذه وأشرف على كامل العملية التعليمية بطريقة أو بأخرى، واليوم تعود المدارس الخاصة بصور جديدة لبسط نفوذها والاستحواذ على نصيب غير قليل من مؤسسات التعليم.

إن تنمية المجتمع لا تتحقق واقعياً إلا بمشاركة المؤسسات والجمعيات والمنظمات المدنية غير الحكومية، فهي تشكل الشبكات الاجتماعية الداعمة للنهضة، والمحددة لدرجة الازدهار. إن العلاقة بين المؤسسات الحكومية وغيرها هي علاقة تكامل وتعاضد لا انفصال وتضاد. تلك المؤسسات بجميع أطرافها تقدم موارد مهمة مركزة على معلومات ومعارف ومهارات وفنون مرتبطة بالتقدم العلمي للأفراد والمجموعات والبيئة. وتميل معظم المجتمعات في عصرنا الراهن نحو التخصص بعدما اجتاحت العالم نكسات اقتصادية عالمية، ومع ازدياد حدة الانتقادات المحلية لأنظمة التعليم البيروقراطية، ومناهجها التقليدية، ومخرجاتها متدنية المستوى جاءت المطالبات بتوسيع نطاق المدارس الخاصة. ونظراً لتعدد سوق العمل وتنوع متطلباته التي لا تستطيع المؤسسات الحكومية لوحدها الوفاء بحقها، أضحت مؤسسات التعليم الخاص حقيقة لا يمكن تجاهلها أبداً. وعلاوة على ما سبق، فإن تنامي نزعة الاستقلال والحرية الفردية، وحق الاختيار أصبحت مفردات راسخة تحرك الأفراد وتحدد مساراتهم في المجتمعات الديمقراطية أو التي تسعى في مسارها. ومن جهة أخرى، فإن أصحاب رؤوس الأموال وسعيهم نحو تنمية استثماراتهم في الحقل التعليمي يعتبر عاملاً مؤثراً في سير المجتمعات عبر الثقافات.

وفي هذا ظل هذا النطاق الواسع المزدهم بالمتغيرات السريعة، هناك عدة أهداف تربوية تريد الدولة و المعلمون تحقيقها في المؤسسات التعليمية لتنمية الناشئة وخدمة المجتمع والبيئة منها: أن يكون الطالب مسروراً يعيش ببهجة وتعاون، وأن يكون محباً للمدرسة وراضياً لما يفعله، مع تشجيع أعمال الطلبة الفردية وتوجيههم التوجيه السليم (Darling, 1994, p. 48) وحول

هذه الغايات يتناقش الباحثون وتتنافس المدارس لا سيما المدارس الحكومية (public school). وغيرها، ولكن السؤال المهم هو مدى التعاون والتناغم بينهما (Johnson, 1987, p. 130)، وكيف يختار الآباء لأطفالهم مدارسهم من بين المدارس الحكومية والخاصة والدينية (157, 2006, Marcus & Vairo).

ويلاحظ حالياً أن التعليم الخاص أصبح من أهم روافد العملية التعليمية في الكويت، بل أصبحت منطقة الخليج العربي من أفضل مناطق جذب الخبرات التعليمية العالمية، حيث بدأ التنافس الشديد من قبل الكثير من المؤسسات التعليمية المحلية والعالمية ولجميع المراحل الدراسية ولجميع الأغراض التربوية والتنقيفية، وفتحت المؤسسات التجارية جامعاتها ومعاهدها ومكاتبها أملاً في ترسيخ نفوذها وتوسيع دائرة استثماراتها. وعليه يوصي الباحثون بإجراء المزيد من الدراسات على واقع التعليم الخاص وفحص مؤسساته عموماً، وذلك للمساهمة في إثراء المكتبة العربية (الصانع وآخرون، ٢٠٠٩م، ص ٢٨٣).

يتناول البحث الراهن التعليم الخاص بشقيه الأجنبي والعربي، ومقارنته بالتعليم الحكومي من منظور طلبة كلية التربية الأساسية، مع السعي إلى اكتشاف مدى رغبة الطلبة في كلية التربية للالتحاق بالقطاع الخاص، حيث إن الحكومة حالياً تقوم بتشجيع العمل في القطاع الخاص، وتقوم بدفع بدل عمالة مجزية تشجيعاً لهذا الاتجاه التنموي وتخفيفاً للبطالة المقنعة في مؤسسات الدولة.

مصطلحات مرتبطة بالبحث

يطلق مصطلح التعليم الحكومي العام (Public schools) على المدارس الحكومية، وهي المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم تمويلاً وإدارة وإشرافاً أو التي تديرها أية وزارة أو سلطة حكومية. يشمل التعليم الخاص (Privat schools) جميع المؤسسات التربوية الأهلية والخاصة التي تتميز باستقلالها الإداري والمالي إلى حد كبير. المدرسة الخاصة في قانون التعليم بدولة الكويت هي " كل مؤسسة غير حكومية تقوم بصفة أصلية أو فرعية بالتربية والتعليم بمراحله المختلفة العام، والعالي، والديني، والفني، والمهني. ويتضمن التعليم الخاص في الكويت ثلاثة أنواع تتمثل في المدارس العربية، ومدارس الجاليات، والمدارس الأجنبية الخاصة (وظفة والمطوع، ٢٠٠٧م، حسين، ٢٠٠٢م، ج٣، ص ١٩٠). ويطلق على التعليم الخاص أيضاً التعليم الأهلي، وهو التعليم الذي يتم في المدارس الخاصة وهو مساو لمراحل التعليم العام (التقرير الوطني، ٢٠٠٨م، ص ١٩).

ومن المنظور الاقتصادي هناك نوعين من المدارس الخاصة: مدارس تهدف للربح، وتعتمد في تمويلها على رسوم الطلبة، وهناك مدارس تابعة لجمعيات خيرية ومنظمات محلية أو

أجنبية، وهذه غالبا ما تكون ذات صبغة دينية أو تخدم شريحة ذوي الاحتياجات الخاصة (الشطي، ٢٠٠٦م، ص ٢٠).

المدارس الخاصة الأجنبية: هي المدارس التي يتم تأسيسها وإدارتها وتمويلها من قبل أشخاص أو مؤسسات أجنبية موجودة في الكويت أو بالاشتراك مع أشخاص كويتيين بقصد التربية والتعليم والتنقيف وفقا لمناهج وإشراف تربوي أجنبي (المفرج وآخرون، ٢٠٠٥م، ص ٢١).

مدارس ثنائية اللغة هي تلك المدارس الأجنبية التي تعطي عناية كبيرة باللغة العربية والإنجليزية والتربية الإسلامية والاجتماعيات والحاسوب وفقا لما هو معمول به في وزارة التربية.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

الصانع، وآخرون (٢٠١٠م)

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع الإمكانيات المادية التعليمية لرياض الأطفال الأجنبية بالكويت. وأظهرت نتيجة الدراسة أن رياض أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت تفتقر إلى حد ما للمرافق التعليمية والتجهيزات المناسبة. واقترحت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: بناء مؤسسات رياض أطفال التي تتضمن مرافق تعليمية وتجهيزات متكاملة تتماشى مع أحدث المواصفات العالمية التي تناسب مطالب وأغراض طفل المرحلة، عمل دورات تدريبية أثناء الخدمة لإكساب مهارة وأسس تنظيم وتجهيز البيئة التعليمية، كأحد الكفايات الأساسية لمعلمات الرياض. وكذلك أوصت الدراسة بعدم السماح ببناء أو فتح مؤسسة تعليمية، إلا بتعهد للجهات الحكومية المسؤولة بتطبيق شروط المبنى والمرافق التعليمية وتجهيزاتها بحسب المواصفات العالمية وخصوصا في مرحلة رياض الأطفال.

دراسة الصانع وآخرون (٢٠٠٩)

هدفت الدراسة إلى تعرف العوامل الأكثر تأثيرا في دفع أولياء أمور الأطفال الكويتيين لتسجيل أبناءهم برياض التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت، ومدى اختلاف الأسباب التي تدفع أولياء أمور الأطفال الكويتيين لتسجيلهم برياض التعليم الخاص الأجنبي، باختلاف الجنس، الجنسية، العمر، المستوى التعليمي، المنطقة السكنية، والدخل الشهري. وقد أعد الباحثون استبانة للتعرف على اتجاهات أولياء أمور الأطفال الكويتيين نحو إلحاق أطفالهم برياض التعليم الخاص الأجنبي. توصلت الدراسة إلى تفوق العوامل التربوية على العوامل الأخرى-غير التربوية في التأثير على اتجاهات أولياء الأمور لإلحاق أطفالهم برياض التعليم الخاص الأجنبي. كما كشفت الدراسة عن عدم وجود دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة الثمانية ومحاور الاستبيان. وخرج الباحثون بمجموعة من التوصيات منها: إدخال برنامج لإكساب أطفال الرياض الحكومية مهارات اللغة الإنجليزية إلى جانب مبادئ القراءة والكتابة باللغة العربية والحساب، بما يتوافق مع السمات

النمائية لطفل هذه المرحلة، وتمكين رياض الأطفال الحكومية من تبني الأساليب التربوية والإدارية التي تمارسها نظيراتها في رياض الأطفال الخاصة وخاصة الأجنبية لزيادة الفاعلية والكفاية ولتخفيف النقد الموجه لها. القيام بدراسة ميدانية موسعة وشاملة، تظهر نتائجها الفروق في اتجاهات الوالدين نحو مؤسسات التعليم الخاص عموماً والأجنبي على وجه التحديد.

دراسة الأحمد عبدالعزيز (٢٠٠٨م)

هدفت الدراسة إلى استعراض الواقع الحالي لظاهرة تنامي أعداد الطلبة الملتحقين بمدارس التعليم الخاص في دولة الكويت من خلال الإحصاءات المثبتة الرسمية، وتعرف أهم الأسباب التي تكمن وراء ظاهرة زيادة إقبال أولياء أمور الطلبة الكويتيين على إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة الأجنبية، بيان مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول أسباب إلحاق أولياء الأمور لأبنائهم بالمدارس الخاصة الأجنبية تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس - المؤهل العلمي - الوظيفة - الدخل الشهري - محافظة السكن). اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وخلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس حول أسباب إلحاق أولياء الأمور لأبنائهم بمدارس التعليم الخاص الأجنبية، وكانت لصالح الإناث. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير نوع المؤهل العلمي، وكانت لصالح الحاصلين على مؤهلات الشهادة قبل الجامعية حول أثر تلك الأسباب في إقبالهم لإلحاق أبنائهم بمدارس التعليم الخاص الأجنبية. كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة يمكن عزوها لكل من (الوظيفة - الدخل الشهري - محافظة السكن).

دراسة وطفة والمطوع (٢٠٠٧م)

تمثل هذه الدراسة محاولة منظمة للكشف عن الصورة التربوية للمدارس الأجنبية الخاصة في منظور عينة من الآباء والأمهات في المرحلة الابتدائية في دولة الكويت. وفي سياق الكشف عن هذه الصورة تتحرى الدراسة العوامل والدواعي التي تدفع الآباء إلى إلحاق أبنائهم في هذه المدارس دون غيرها من المدارس الحكومية والعامية. كما أن الدراسة تنقضي أولويات هذه العوامل والسمات والمزايا التي تتميز بها المدارس الخاصة بالقياس إلى المدارس العامة.

وخلصت الدراسة إلى أن أفراد العينة يقدمون صورة متألقة للمدارس الأجنبية الخاصة فيما يقدمون صورة متناهية السلبية للمدارس الحكومية. وهم يرون بصراحة أن تدني مستوى أداء المدرسة الحكومية يشكل أحد أهم أسبابهم لإلحاق أبنائهم في المدارس الأجنبية الخاصة. إن تدني المستوى التربوي للمدارس العامة الحكومية يشكل عاملاً ضاعطاً على الأسر التي تتجشم عناء التكاليف المادية الباهظة في سبيل تربية أفضل لأبنائهم. وأوصت الدراسة بأهمية العمل على تبني المدارس الحكومية لمناهج ونظريات تربوية حديثة تحض على الجانب التربوي وتقدمه على الجوانب التعليمية الخالصة.

دراسة الشطي، جمال وآخرون (٢٠٠٦م)

هدفت الدراسة إلى تعرف أسباب توجه أولياء أمور الطلبة الكويتيين لإلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة بدولة الكويت، ومعرفة الاعتبارات أو العوامل التي يراعيها الوالدان عند إلحاق أبنائهم بالمدارس الخاصة بدولة الكويت، والعوامل المؤثرة على اختيار أولياء الأمور للمدارس الخاصة لأبنائهم تبعاً لمستوياتهم التعليمية والاجتماعية والاقتصادية، وإيجابيات المدارس الخاصة بدولة الكويت، وأهم المقترحات التي يمكن أن تسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية والارتقاء بمستواها في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت. خرجت الدراسة بعدة توصيات أهمها: إيجاد بيئة جاذبة للطلبة، وتطوير أداء المعلم ورفع مستواه من الناحية العلمية والتربوية والتعليمية، وتطوير المناهج بما يتلاءم مع متطلبات العصر وما يرتبط بالبيئة المحلية.

الدراسات الأجنبية

(2009) Al-Shatti, H

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أسباب ميل أولياء أمور الطلبة إلى تسجيل أطفالهم في الرياض الخاص الأجنبي بدلاً من الرياض الحكومي. وفي إطار العمل الميداني اختارت الباحثة أربع مدارس لرياض الأطفال اثنان تعليم خاص واثنان تعليم حكومي. وشملت عينة الدراسة ٣٤ ولي أمر و ١٦ معلمة و ٤ إداريين. اعتمدت الدراسة في أدواتها على المقابلة الشخصية واستبانة بالإضافة إلى الرجوع إلى بعض الوثائق الرسمية ذات الصلة. توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها: تعد مرحلة رياض الأطفال في غاية الأهمية بالنسبة لأولياء الأمور، أن النظام الحكومي في رياض الأطفال لا يحقق متطلبات الطفل بالشكل الكبير. أوصت الدراسة بوضع برامج متخصصة لتطوير نظام رياض الأطفال ومناهجه واستثمار التطورات التعليمية الحديثة في الارتقاء بالوضع العام بما يتوافق مع الطبيعة النمائية للطفل وبما يتفق مع فلسفة المجتمع.

(2008)Cao,

تناولت الدراسة التعليم العالي الأهلي وسوق العمل في الصين حيث تركز مؤسسات التعليم العالي الخاصة على جهود الإدارة المؤسسية وتقوم بالربط بين مخرجات التعليم العالي الخاص وبين متطلبات سوق العمل. اعتمدت الدراسة على البيانات الرقمية والمعلومات الكيفية المتاحة حول موضوع البحث. وصفت الدراسة وحللت كيف يمكن لهذه المؤسسات في الغالب تلبية الطلب المجتمعي واستيعاب حركة الاقتصاد التي تتضمن عناصر تهدف إلى تحقيق المطالب العمالية ذات المهارات المهنية محددة، وكيف أنها تحسن توظيف الطلاب والخريجين وأصحاب العمل من خلال توفير أعمال مناسبة.

إن قدرة الجامعات الخاصة على بناء جسور التعاون والشراكة المجتمعية في الصين هي حصيلة جهود موجهة نحو توفير مجالات الدراسة وفق المهن المطلوبة. تطرقت الدراسة إلى وضع العمالة، والمرتببات، وفرص العمل، والتعليم التنافسي، والرضا الوظيفي، والجهود المبذولة في إدارة العملية التعليمية للوفاء باحتياجات الواقع. وأخيرا، فإن الدراسة تبني نموذجا مفاهيميا يوضح التغيرات المؤسسية في الجهود الضخمة المبذولة لإدارة الدراسات العليا لتتواءم مع احتياجات العمالة. توصلت الدراسة إلى أن مؤسسات التعليم العالي الخاصة نجحت في استيعاب الحاجة الاقتصادية عبر بذل جهود جادة في الربط بين التعليم العالي الخاص وبين سوق العمل. لم تنجح تلك الجامعات في ربط الخريجين لديها بمهن تناسبهم فحسب بل طورت مهاراتهم المهنية وكونت لهم شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تعينهم على الارتباط بالسوق على نحو يحقق طموحاتهم.

(Hunt, and Carper, 2003, vol. 5)

قام الباحثان بتقديم نبذة عن المدارس الخاصة في الولايات المتحدة حيث أن الوالدين يتمتعان غالبا بحق اختيار المدارس لأبنائهم وبناتهم. وكثير من تلك المدارس تتبع الكاثوليكية كتوجه ديني حيث تصل نسبتهم إلى ٤٩% ونسبة ١٦% من المدارس لا تتبع أي دين. وعلى مستوى الولايات المتحدة فإن ١٠ إلى ١١% من طلبة المرحلة الابتدائية والمتوسطة ملتحقين بالمدارس الخاصة. أشار الباحثان إلى أن المدارس الخاصة هي مدارس غير حكومية ظهرت في أمريكا في القرن السادس عشر. وبينت الدراسة كيف نمت حركة المدارس الخاصة في العديد من المناطق وكيف تطورت في ظل تشريعات تنظم عملها. تناولت الدراسة أهم قضايا المدارس الخاصة ومنها قضية الاعتراف الأكاديمي (Accreditation) حيث أن شهادة الاعتراف تؤخذ بناء على توفر كافة شروط البيئة التعليمية السليمة في المدرسة التي يتم الاعتراف بها. ومن أهم قضايا المدارس الخاصة حق الأقليات في الالتحاق في المدارس الخاصة، وأيضا مدارس تُسمى مدارس فاجر (Voucher) وهي مدارس تقوم على استلام وصل حكومي (ضمان اجتماعي) يحصل عليه الأهل لتدريس أطفالهم في مدارس خاصة وهذا الوصل يغطي التكاليف المالية اللازمة لذلك. مدارس فاجر (Voucher) فتحت باب التنافس والإبداع بين المدارس الرسمية وغيرها. تشير الدراسة إلى أهمية تنوع الخيارات، وتعدد السياسات، ودور الأهل البارز في تحديد مسار تعليم أطفالهم.

(Madsen, 1996)

تناولت الدراسة بتوسع طبيعة التخصصات من حيث صلتها بتحسين أداء المدارس العامة ورفد الوسط التربوي بخبرات مختلفة. تشير الدراسة إلى أن التخصصات يمكن أن تكون نموذجا

للمدارس العامة لتحقيق اللامركزية من أجل خلق بيئة تنافسية تفاعلية. وتؤكد الدراسة على أن المدارس المستقلة قادرة على تكوين بيئة مترابطة تعزز من قوة المجتمع وتأسس معاني الالتزام ، والاحترام ، والثقة. وتؤكد الدراسة على دور الأسرة في إنجاح التعليم فالمدارس الخاصة تمنح فرصة أكبر لمجالس الأمناء التي تتألف من الآباء والأمهات، والخريجين ، والمشاركين في المجتمع وتساهم في وضع البرامج التعليمية التي تلبي احتياجات أطفالهم. وتشير الدراسة إلى أن المدارس الخاصة لديها سلطة كبيرة في تحديد المناهج الدراسية، واختيار المعلمين، وتحديد عدد الطلاب، ولديها رؤية مستقبلية قائمة على معطيات الجدوى الاقتصادية والخطط التي تكفل لها البقاء والحركة الذاتية والإبداع المستمر. تؤكد الدراسة على أهمية الإفادة المتبادلة بين المدارس الخاصة وبين سائر المؤسسات التعليمية.

أهداف الدراسة

- تعرف أسباب توجه أولياء الأمور نحو إلحاق أبنائهم في المدارس الخاصة (الأجنبية - العربية) بدولة الكويت من منظور طلبة كلية التربية الأساسية.
- تعرف إيجابيات ومزايا المدارس الخاصة (الأجنبية - العربية).
- تعرف رغبة طلبة كلية التربية الأساسية في التدريس في المدارس الخاصة (الأجنبية - العربية) بعد تخرجهم من كلية التربية الأساسية.
- تقديم مقترحات يمكن من خلالها تطوير الواقع التعليمي في مدارس التعليم الحكومي بدولة الكويت.

أسئلة الدراسة

- ما أسباب توجه الطلبة الكويتيين نحو المدارس الخاصة الأجنبية بدولة الكويت من منظور طلبة كلية التربية الأساسية؟
- ما إيجابيات المدارس الخاصة (الأجنبية - العربية)؟
- ما الفروق الجوهرية بين المدارس الخاصة (الأجنبية - العربية) وبين مدارس التعليم الحكومي من حيث الهيئة التدريسية؟
- هل يرغب الجيل الجديد من الكويتيين في العمل في قطاع التدريس في المدارس الخاصة (الأجنبية - العربية)؟
- ما وجهة نظر أفراد العينة في أداء المعلم في التعليم العام مقارنة بالتعليم الخاص؟

أهمية الدراسة

إن قضية التعليم الخاص ترتبط اليوم بأزمة الواقع المتأزم للتربية برمته، وبالتالي فإن تحليل هذه الظاهرة والكشف عن مضامينها الاجتماعية يشكل حلقة أساسية في اتجاه الكشف عن

الأوضاع التربوية القائمة في المجتمع بإشكالاتها وتعقيداتها الاجتماعية.

وعلى الرغم من تباشير النقلة التربوية والحضارية التي يعد بها التعليم الأجنبي الخاص، فإنه يتوجب اليوم الأخذ بعين الاعتبار ما يفرضه هذا التعليم من مخاطر وتحديات، فتاريخ التعليم الخاص في العالم العربي - كما يعرف المتبصرون - يرتبط بنزعة تسلطية إبان الاحتلال البغيض للدول العربية من القوى الغربية، وما زال في كثير من تجلياته يعزز ارتباطه الثقافي بمسارات ثقافية وتربوية مفارقة لمعطيات الهوية الثقافية في العالم العربي، كما هو الحال على امتداد العالم الثالث (وظفة والمطوع، ٢٠٠٧م). خلال العقدين الماضيين، ازداد الإقبال على مؤسسات التعليم الخاص، وخصوصاً الأجنبي منها من قبل المواطنين الكويتيين في كافة مراحل التعليم الإلزامية وغير الإلزامية كمرحلة رياض الأطفال علماً بأن الدولة توفر التعليم مجاناً (الصانع وآخرون، ٢٠٠٩م، ص ٢٥٣).

تشير الدراسات إلى تزايد الإقبال على إلحاق الأهالي، وخاصة ميسوري الحال، أطفالهم في المدارس الخاصة (المقوشي، ٢٠٠٠م، ص ١٤)، ويعتقد بعض الباحثين (Lubienski, 2008) أن هناك اختلافات في التحصيل الدراسي بين طلبة المدارس الحكومية والأهلية (أيوب والحكمي، ٢٠٠٧م، عمار، ١٩٩٢م، ص ٩١). وفي الآونة الأخيرة توسعت المدارس الأجنبية والعربية في مناطق الكويت وزاد عدد طلبتها، وأصبحت تحظى بقبول كبير وكان ذلك استجابة لتزايد إقبال أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بهذه المدارس بشكل ملحوظ على الرغم مما تبذله الحكومة الكويتية من جهود كبيرة في سبيل تطوير التعليم في القطاع الحكومي.

إنه من الضروري الوقوف على الأسباب التي تكمن وراء هذه الظاهرة، وتعرف أهم ملامح الخدمة التعليمية التي تقدمها هذه المدارس، والتي تجذب هذه الأعداد من الكويتيين وغيرهم (الأحمد، ٢٠٠٨م، ص ١٤٦، الفضلي، ٢٠٠٨م، ص ٦، التركي، ٢٠٠٦م، ص ٨) ويعتقد كثير من الشباب أن التعليم الخاص أفضل من الحكومي (جريدة القبس، ٢٠٠٦م، ص ٢٧).

تشير المجموعة الإحصائية للتعليم ٢٠٠٧م-٢٠٠٨م الصادرة عن وزارة التربية أن نسبة الطلبة الكويتيين بالتعليم الخاص ٢٦% وأن الكويتيين في الهيئة التدريسية في التعليم الخاص عددهم ٣٤١ وغير الكويتيين ١١٤٩١ مما يدل بوضوح على إعراض العنصر الكويتي من التدريس في التعليم الخاص رغم دعم العمالة (مكافأة مادية حكومية) حيث تقوم الحكومة بتشجيع العنصر الكويتي في القطاع الخاص.

ثمة توجهات حكومية اليوم نحو تخصيص ٣٠ مدرسة حكومية في مختلف المناطق التعليمية لإدارتها من قبل القطاع الخاص، بالتعاون مع ديوان الخدمة المدنية واتحاد المدارس الخاصة ولكن جمعية المعلمين الكويتية أعربت عن تخوفها وتحفظها على مشروع خصخصة المدارس الحكومية (مجلة المعلم الكويتية، ٢٠١٠م، العدد ١٥٧٤، ص ٧).

تشهد الساحة السياسية صراعا بين أنصار المدارس الخاصة وبين رافضي زيادة الرسوم الدراسية (جريدة الوطن، ٢٠٠٨م، ص٤، الشراح، ٢٠٠٨م، ص٣٧). إن التعليم ليس بمنأى عن التغيرات الاقتصادية وتعيديتها الكثيرة وتحولاتها المستمرة. من الهواجس التربوية اليوم أن زيادة الرسوم الدراسية في التعليم الخاص أخذ في التصاعد ومن الصعوبة بمكانة الحد من الجشع الاستثماري الذي انتاب البعض في غياب أو تساهل الرقابة الحكومية وهذا يقلل من دور القطاع الخاص في موازنة القطاع الحكومي في الارتفاع بالخدمات العامة. تأسيسا على ما سبق فإن رصد الواقع التعليمي بشقيه الحكومي والخاص يشكل ضرورة للباحثين لإبراز الجوانب الايجابية وتعزيزها واكتشاف جوانب التحديات والمعوقات لتلافيها من جهة ، ولاستشراف المستقبل واكتشاف ملامحه عبر معرفة رغبة طلبة كلية التربية الأساسية في الالتحاق به والانضمام للقطاع الخاص. لم تعد المؤسسات الحكومية اليوم قادرة على استيعاب كافة مخرجات الكليات التربوية كما كان الحال سابقا كما أن حاجة القطاع الخاص للكوادر الوطنية أصبحت حاجة مؤكدة لهضة البلد اقتصاديا وثقافيا.

الإطار النظري:

يشهد العالم انفتاحا ثقافيا وتغيرات تعليمية سريعة سمحت للقطاع الخاص بتنوع مصادر تمويل برامج التعليم لتنمية المجتمع وإتاحة فرص تعليمية متنوعة تلبي احتياجات الأفراد والمؤسسات (المفرج، ٢٠٠٥م، ص٢٥). إن التعليم الخاص أخذ أهمية كبيرة في وقتنا الحاضر لسببين رئيسيين؛ ارتفاع الطلب الاجتماعي على التعليم في ظل عجز الحكومات وبسبب قدرة التعليم الخاص على توفير نموذج بديل من التعليم (الشطي، ٢٠٠٦م، ص٣) رغم ازدواجية المعايير أحيانا فقد تمنع المدارس الحكومية الاختلاط في حين أن المدارس الخاصة غير متقيدة بذلك. الخصخصة وسيلة اجتماعية واقتصادية لتغيير الواقع وقد تكون ايجابية وقد تكون سلبية (Seven, 2001).

لقد طالب كثير من الفلاسفة بتنوع التعليم وتقليص دور الحكومة في توجيه التعليم (أبيض، ١٩٩٨م، ص١٣٦) وهذا عكس توجه فلاسفة اليونان إذ يرون حصر التربية والتعليم بيد الحكومة (ديورانت، ٢٠٠٤م، ص٦٨). ولعل النكبات الاقتصادية وتقلص دور الحكومات أسهمت في نمو وتأصيل التعليم الخاص وصياغة فلسفة تربوية لأطره وأغراضه وسياقاته الإدارية.

ومن جهة أخرى فرغم المحاولات الحثيثة لبعض علماء الدين في تحريم افتتاح المدارس الأجنبية في بلاد المسلمين (أبو زيد، ٢٠٠٠م، ص٢٨، ٨٢)، ورغم وضوح دور هذه المؤسسات في نشر الثقافة الغربية الليبرالية (البيلي، ٢٠٠٢م، ص٢٨٦، ٣٠٥) إلا أن وجود المدارس الأجنبية أخذت في الانتشار والتأثير والتكيف مع البيئات الإسلامية في كثير من المجالات . وفي ضوء تنامي الفكر الغربي وعمليات التغريب والاختراق الثقافي (الغزالي،

٢٠٠٠م)، فإن هذا التزايد في المدارس الأجنبية مبعث خوف. ولقد ظهرت الكثير من الظواهر السلبية في المدارس الخاصة استفزت عدد غير قليل من المعنيين بالشأن الأخلاقي (نايف، ٢٠٠٧م، ص ٥، جمعية المعلمين الكويتية، ٢٠٠٧م، ص ٦، العازمي، ٢٠٠٤م، ص ١٦٥، البداح، ١٤٢٩هـ، ص ٥٠٦).

ينتقد الخراشي (١٤٢٣هـ) بشدة تعليم الأطفال اللغة الأجنبية ويكشف خطورة المدارس الأجنبية في ديار الإسلام فيقول " وللأسف الشديد فقد وقع ما حذر من وقوعه دعاة مخلصون منذ أن أطلت المؤامرة ضد شعوب الإسلام برأسها وسيطرت الصليبية العالمية على التعليم في ديار الإسلام وحولت وجهته بفلسفته وأساليبه إلى الأنماط الغربية".

وعلى عكس ما سبق يرى بعض المراقبين أنه يحلو لكثير من الإسلاميين وبعض القوميين أن يصوروا "التعليم الأجنبي" على أنه كَلِّه شرور، والهدف منه "تغريب المجتمع" والأمة، ومع الإسلاميين يأخذ بُعداً عقدياً وهو "الإبعاد عن الدين الإسلامي"، أو بتعبير أحدهم: "سلخ الأمة من دينها".. والذي يحول دون فهم ظاهرة "التعليم الأجنبي" من قبل هؤلاء وأمثالهم أمور عدة؛ فكتابات كثيرة محكومة بعقلية تأمرية وتنطلق من الربط بين التعليم الأجنبي و"الاستعمار" و"التبشير" و"الاستشراق" و"الغزو الثقافي"... إلى آخر هذا القاموس الذي تدور مفرداته حول تصور العلاقة مع الآخر / الغرب علاقة "صراع" وتوجس. ثم إن الإسلاميين الذين يلحون على البعد العقدي التبشيري في التعليم الأجنبي يمتلكون تصوراً ساذجاً عن واقع التعليم الأجنبي وتطورات ومراحل وأبعاده. تقوم تلك الكتابات الناقدة على الإنشائية التهويلية من الأمر، والوصف والإحصاءات غير الدقيقة، وتحوّل القضية إلى "صراع عقدي" أساساً، حتى ليُخَيَّل إلينا أن المسألة نصرانية ضد إسلام (الخطيب، ٢٠٠٢م).

تلعب المدارس الأجنبية المعاصرة - بجميع مستوياتها وأنواعها - داخل مجتمعات الخليج العربي دوراً كبيراً في تشكيل الأنظمة التربوية، وباتت آثارها الجلية والخفية، النافعة والضارة، تتسع وتعمق مع مرور الوقت، ومهما يكن من أمر تقييم ماضيها، وتقويم حاضرها، فإن عملية الفهم السليم لبدائيات وغايات وتحديات ومخرجات هذه المؤسسات من القضايا الحيوية إذا أردنا تحليل الثقافة المعاصرة وفهم مفرداتها المتنامية، ومكوناتها الداخلية، ومضامينها الأساسية، وانعكاساتها المستقبلية.

من أهم مقاصد دراسة الواقع التربوي المعاصر بأطيافه المحلية وخطوطه الخارجية، زيادة الوعي السليم لمسيرة التنشئة الاجتماعية عبر عمليتي التتبع والتنبؤ للخطاب التربوي المعاصر بقصد ترشيده والارتقاء به ودعم ايجابياته من جهة، وتمكين عملية التعايش السلمي وتوجيه الخلاف الموضوعي وتشجيع النقد البناء في إطار حضاري يتقبل الخلاف وفق أسس الحوار الهادف من جهة أخرى.

مهما يكن من أمر فإن تنوع أنظمة التعليم له سلبياته ومحاسنه ، وتحدياته وآفاهه، ومن الضرورة
بمكان تكوين ثقافة مجتمعية تفاعلية مرنة تعالج السلبيات وتقي نفسها منها ما أمكن لذلك سبيلا،
وفي نفس اللحظة تستثمر جوانب القوة ودوائر التنوع لا سيما في عالمنا المعاصر الذي لا مناص
فيه من الانفتاح المنضبط ودون التفريط بالمنظومة القيمية الإسلامية الوسطية مع التأكيد على
أن التسامح الثقافي لا يعني الانسلاخ عن الهوية، ولا يعني التخلي عن الثوابت.

بدايات التعليم الخاص في الكويت

من الناحية التاريخية تأسست الكويت في عام ١٦١٣ م أي منذ ما يقارب على ٤٠٠ عام (السيد،
٢٠١٠م، ص ١٤) وليس كما تشير بعض المصادر الأجنبية (Kuwait, 2010)، وكانت أول مدرسة في
الكويت المدرسة المباركية ١٩١١ م، ثم المدرسة الأحمدية ومدرسة السعادة للأيتام ١٩٢٤م وكانت جهود
الأغنياء والمصلحين تقف خلف تأسيس تلك المدارس. قبل ذلك كانت الكتاتيب هي السائدة حتى اندثرت
وأغلقت سنة ١٣٧٧ (١٩٥٨م) (حسين، ٢٠٠٢م، ج٢، ص ٢٠٣).

وفي كتابه موسوعة الأوائل الكويتية يشير السعدون (٢٠٠٩م، ص ١٢٨) إلى أول مدرسة خاصة هي
المدرسة العامرية لعبد الملك الصالح المبيض في العام ١٩١٩م وهي أول مدرسة أهلية تدرس الإنجليزية.
لقد بقي التعليم في الكويت أهلياً، يعتمد على تبرعات الأثرياء والتجار حتى تأسس مجلس التعليم برئاسة
الشيخ: عبد الله الجابر الصباح - عام ١٩٣٦م، لتتولى الدولة الإشراف على التعليم بشقيه: الأهلي،
والحكومي. يشير موقع وزارة التربية إلى الحقائق التالية:

- أول مدرسة أهلية في دولة الكويت هي المدرسة الوطنية الجعفرية والتي تأسست عام ١٩٣٨م والتي تحمل اسم
الوطنية الأهلية حالياً وهي تتبع المنهج العربي.
- أول مدرسة أجنبية خاصة أنشأت في دولة الكويت هي المدرسة الإنجليزية الخاصة وذلك في عام ١٩٥٣م
ولازالت تقدم خدماتها التعليمية حتى الوقت الحاضر.
- تم إصدار أول تشريع ينظم قطاع التعليم الخاص عام ١٩٥٩م.

نزحت أعداد كبيرة من المواطنين العرب إلى دولة الكويت نتيجة للظروف التي مرت بها المنطقة العربية
كما قدم للبلاد أعداد كبيرة من جنسيات أجنبية مختلفة للعمل في مختلف المجالات في سنة ١٩٦٧م فظهرت
المدارس الخاصة ولاسيما أجنبية المنهج منها بنمو مطرد بفضل وعى واهتمام أبناء البلاد في المساهمة بتوفير
الرعاية التربوية. ومن جهة أخرى فإن المدارس ثنائية اللغة تشكلت وفق القرار رقم ١٤٤٣ بشأن شروط
وضوابط فتح مدارس ثنائية اللغة بقطاع التعليم الخاص بتاريخ ١/مايو ٢٠٠١م " (باختصار، انظر موقع وزارة
التربية، الشطي، ٢٠٠٦م، ص ٢٤، الإدارة العامة للتعليم الخاص، ص ١٧).

وجد التعليم الأجنبي في الكويت نشاطا مبكرا حيث وجد التعليم الأهلي للغة الانجليزية بخاصة
اهتماما ملحوظا وقد افتتحت الإرسالية الأمريكية مدرستها سنة ١٣٣٥هـ مع القس كالفرلي

(العساف، ٢٠٠٠ م، ص ١٧) ، كما فتحت ملري للبنات مدرسة أخرى ثم أغلقت، وتابع إسماعيل كدو واسمه الحقيقي إسرائيلي كدو التجربة مع أوائل العشرينات من القرن الماضي، لكن هذا النوع من التعليم لم يستمر وتوقف بعد ذلك (حسين، ٢٠٠٢ م، ج ٣، ص ١٨٩، الدويلة، ٢٠٠٢ م، ص ١٢).

وعلى ضوء المعطيات المتاحة فمن الواضح أن دولة الكويت تنظر إلى التعليم الخاص على أنه مؤازرة ومعونة للتعليم العام وإتمام لرسالته وإتاحة فرص تعليمية مناسبة للفئات التي ليس لها حق التعليم في مدارس الحكومة، فجعلت من مهامها معونة هذا التعليم الأهلي وتسهيل أموره لئلا يرهق كاهل أولياء الأمور الذين اختاروه عن قناعة ودفعوا الرسوم، وتدخلت دولة الكويت في تخفيف عبء الأقساط المدرسية الخاصة سواء بتجديدها أو بالمعونة المادية التي تقدمها للمدارس (حسين، ٢٠٠٢ م، ج ٤، ص ١٦٥).

يعكس النظام التعليمي في أي دولة فلسفة المجتمع وتحدد ملامحه في ضوء المثل والقيم والاتجاهات التي تسود المجتمع، والنظام التعليمي في دولة الكويت لا يخرج عن هذا الإطار فمن بين فلسفته وأهدافه تقوية معاني التربية الإسلامية والاعتزاز بالعروبة لذلك حضت الوزارة على تدريس مادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الخاصة العربية والمدارس الخاصة ذات النظام الأجنبي وأخضعت برامجها لإشرافها في هاتين المادتين (المفرج، ٢٠٠٥ م، ص ٢٨).

بعض التحديات التعليمية في دولة الكويت

يعاني الوضع التربوي في الكويت من إشكاليات تربوية متعددة شأنها شأن شقيقاتها من الدول العربية وهي في محصلتها تشجع نمو وتغل الغش، والدروس الخصوصية، والرسوب والتسرب في المؤسسات التعليمية مما يدفع البعض اللجوء للمدارس الخاصة هرباً من تردي المستوى التعليمي. وثمة جهود علاجية جزئية لمواجهة التحديات الفعلية التي تناب الجسد التربوي بأكمله ولكنها في مجموعها دون المستوى ولا تصمد في إصلاح الأوضاع المتفاقمة. يشير التقرير العربي الثاني للتنمية الثقافية (٢٠١٠ م، ص ٨) إلى أن المؤشرات المتاحة لوضع التعليم العربي تشير إلى ضعف أوضاع التعليم وتعاني من تدهور معظم مناحيها.

على المستوى الجامعي هناك تحديات متصلة بالتخصصات العلمية وغيرها حيث يُعرض عنها الطلبة عموماً بل يذهب بعض الباحثين إلى أن الجامعة والتعليم العامل من أسباب تسطيح الثقافة وأن التعليم فشل في تحقيق أغراضه في أي نوع من المواطنين ستنجح الجامعة؟ (رضاء، ٢٠٠٩ م، ١٢٣). وتشهد التخصصات الجامعية عزوف الطلبة عنها لأسباب اجتماعية رغم وجود الحوافز المادية مما انعكس على الميدان وسوق العمل. تشير الإحصائيات إلى وجود "معلم كويتي وحيد لمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية، فيما سجلت وجود ثمانية معلمين في المرحلة

نفسها لمادة اللغة الانجليزية وسبعة في مادة الدراسات العملية" (مجلة المعلم، ٢٠١٠م، ص ١٩). من المؤسف أن هناك محاولات تجارية للتوسع في بناء الجامعات والمعاهد الخاصة دون توفير أعضاء هيئة تدريس قديرة ودون تزويدها بالمواد المادية والعلمية اللازمة فبعضها تعتمد النذب من الكليات الحكومية وذلك لاستيعاب الناجحين في الثانوية مع العلم أن الجامعات الخاصة في العالم المتقدم على رأس قائمة الجامعات الأفضل (زهرا، ٢٠١٠م، ص ٩٧).

وليست الكليات الجامعية هي التي تعاني من التراخي في التقيد بالدراسة بل النظام التعليمي بكامله يعاني من الأمر ذاته. وجه البنك الدولي نقدا شديدا لواقع التعليم في الكويت حيث أن الوضع الحالي في بعض المجالات لا ينسجم مع المعايير الدولية (جريدة الوطن، ٢٠٠٩م، ص ١) في ظل وجود كم هائل من المعوقات المتراكمة التي يعاني منها الميدان التربوي في الكويت كما ترى جمعية المعلمين الكويتية (٢٠١٠م، ص ٧). إن ربط التعليم بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية كشف عن وجود فجوة بين ما ينفق على التعليم وبين المردود المتوقع ظهوره في مخرجاته التي لا تفي المتطلبات في السوق الحلية وببطء التنمية (الصراف، ١٩٩٧م، ص ١٤). إن الضعف التراكمي للطلاب نتيجة التساهل في سنوات النقل، قد ساهم في إضعاف مستوى نتائج الثانوية العامة (وزارة التربية، ١٩٩٩م، ص ٦٣).

إن التحديات التعليمية لها تداعياتها الضمنية أو المباشرة على نشوء وانتشار ظاهرة الغش والكثير من الظواهر السلبية فالتعليم منظومة متكاملة مترابطة من الصعب بل من المحال فصل أركانها أو إغفالها. حذر البنك الدولي أيضا "من أن الدراسة الحالية في الكويت لا تتوافق مع المعايير الدولية إذ تبلغ أيام الدراسة (١٧٠) يوما، والأصل أن تكون (٢٤٠) يوما وأن الاستمرار على هذا النهج قد يعرض شهادات الطلبة لعدم الاعتراف وفقا لمعايير قد تضعها الجامعات مستقبلا، حيث أن نظام القبول في المؤسسات العالمية يعتمد على عدد الأيام وعدد الساعات، ثم يوصي البنك بإطالة ساعات اليوم المدرسي وإطالة أيام الدراسة" (الحساوي، ٢٠٠٩م، الكندري وملك، ٢٠٠٨م، ص ٣٠٠). وهكذا فإن العام الدراسي في الكويت يعتبر قصيرا بينما في دول مثل اليابان يدرس الطالب ٢٨٠ يوما والولايات المتحدة (١٨٥) ثم تلوم الطالب الكويتي لماذا لا يكون مثل الطالب الياباني مثلا أو الأمريكي، السبب ببساطة أننا لم نتح له الفرصة الكافية للتعلم (الهاشم، ٢٠٠٢م، ص ٣٩)

"وقد نبه كثيرون عملوا في المجال التربوي على قصر السنة الدراسية وكثرة العطل الرسمية والوطنية، وما يسبق هذه العطل من غياب كامل للطلبة قبلها وبعدها، والأثر السلبي لذلك على مستوى المخرجات التعليمية من المدارس الحكومية، ما حدا أولياء الأمور على نقل أبنائهم إلى المدارس الخاصة أو الاستعانة بالدروس الخصوصية لتلافي النقص" (المعشرجي، ٢٠٠٩م، ص ٣٢) مما يدل عمق الاختلالات البنوية، التي يعانيها نظامنا التعليمي (الديين، ٢٠١٠م).

لا تتفق جمعية المعلمين الكويت مع فكرة إطالة الدوام المدرسي في ظل الظروف الراهنة لوزارة التربية (مجلة المعلم الكويتية، ٢٠١٠م، العدد ١٥٧٤، ص ٦).

"إنّ الكويت تمثّل واحدة من أقلّ الدول في العالم من حيث عدد الساعات الدراسية خلال العام، حيث لا تزيد عن ٥٧٦ ساعة دراسية للتلميذ في المرحلة الابتدائية بينما المستوى العالمي لا يقل عن ٨٠٠ ساعة، وفي المرحلة المتوسطة يبلغ عدد ساعات الدراسة ٥٦٥ ساعة، وفي المرحلة الثانوية ٥٢٥ ساعة في حين أنّ المعدل العالمي للمرحلتين هو ٧١٨ ساعة دراسية... وبالطبع فإنّ مشكلات التعليم في الكويت لا تتوقف عند حدود مراحل التعليم العام، بل هي ممتدة إلى التعليم العالي، وهناك مؤشرات مؤسفة تبرز لنا الوضع البائس فيه، إذ تبلغ نسبة التسرب من معاهد وكليات التعليم التطبيقي نحو ٢٧ في المئة سنوياً، ولا تزيد نسبة الطلبة الذين أنهوا دراستهم في هذه المعاهد والكليات من دون رسوب عن ٤٠ في المئة فقط" (الديين، ٢٠٠٩م، ص ١، باختصار). ومن المعلوم عند الكويتيين أنه قبل بداية الكثير من العطل الرسمية تكاد أن تتوقف أعمال الوزارات وتقل نسبة حضور الموظفين والطلبة إلى حد كبير وقل تصل نسبة الحضور إلى صفر % (الربيعة والعنزي، ٢٠٠٩م، ص ١، الفضلي، ٢٠١٠م، ص ٣٩). وقبل نهاية أي فصل دراسي تكاد أن تتوقف الحركة في المؤسسات التعليمية بحجة الاستعداد للاختبارات.

كشفت آخر إحصائية صادرة عن ديوان الخدمة المدنية حول الإجازات المرضية الممنوحة للموظفين في مختلف الوزارات للعام ٢٠٠٩ م أن وزارة التربية لا زالت هي أكثر استفادة من الإجازات المرضية حيث سجل التربويون نصف مليون إجازة مرضية وبنسبة ٩١% للإناث وهذا الوضع يسبب هدراً مالياً ضخماً لميزانية الدولة في كل عام (انظر مجلة المعلم، ٢٣ يناير ٢٠١٠م، العدد: ١٥٧١، ص ١٦) وله تداعياته الخطيرة على حركة التعليم ويعيق بالتأكيد محاولات التطوير.

وثمة مؤشرات تدل على خطورة التحديات التي تواجه نظام التعليم في الكويت ولعل تقرير توني بلير ٢٠٠٩م (Blair Report, 2009) كشف عن الكثير من السلبيات التي يتعين تفاديها بأسرع وقت ولم يأت التقرير -المكلف مالياً- بجديد فأهل الميدان سبق لهم مراراً نقد الواقع. "اعتبرت دراسة أعدتها مؤسسة استشارية عالمية يرأسها رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير أن نظام التعليم في الكويت غير قادر على إعداد القوى العاملة لمواجهة تحديات المستقبل. الدراسة التي جاءت بعنوان «رؤية الكويت بحلول عام ٢٠٣٠» دعت - في الجزء المخصص للتعليم والتعليم الجامعي - إلى ضرورة اتخاذ إجراءات قوية وفاعلة، وإلا فإن الاستمرار في التقاعس عن العمل سيعرض مستقبل الكويت للخطر" (مجلة المعرفة السعودية، العدد ١٧٧، الخياري، ٢٠١٠، ص ١٨، الحساوي، ٢٠٠٩م، ص ٤١).

ومن جهة أخرى يعاني التعليم العام من ضعف العلاقة بين البيت والمدرسة (اليعقوب، ٢٠١٠م)، وتشير الدراسات إلى تخلف الوسائل التعليمية، وسوء التقييم للمناهج، وغياب البحوث التربوية الهادفة إلى التطوير وتناقض علاقة التعليم بسوق العمل وتردي مستوى المباني المدرسية مما يضعف التحصيل الأكاديمي ومستوى الطموح ويسبب اختلالات مجتمعية عديدة (العوضي، ٢٠١٠م، ص ١٤).

وفي العام ٢٠٠٦ أُجري اختبار بيرلز PIRLS في مهارات القراءة عند الطلبة في ٤٥ دولة بينها الكويت، وكانت النتائج محبطة، إذ احتل طلبة الكويت الترتيب ٤٣ من بين الدول الخمس والأربعين! ولم تقف المسألة عند هذا الحدّ، إذ أُجري في العام ٢٠٠٧ اختبار تيمز TIMSS في الرياضيات والعلوم للطلبة في ٣٦ دولة بينها الكويت، وكان ترتيب الطلبة في المؤخرة أيضاً، فقد كان ترتيبهم في الرياضيات ٣٤ وفي العلوم ٣١، ومع ذلك لم ينتبه أحد وكأن شيئاً لم يكن. وإذا أضفنا إلى ما سبق التذني الملحوظ في مستويات التحصيل لدى طلبة المدارس الحكومية، الذي لا يزيد عن ٥٨ في المئة لدى الطالبات و٤٨ في المئة لدى الطلاب فسندرك مدى التحديات التي تواجه التعليم في الكويت (الديين، ٢٠٠٩م، ص ١، بتصرف).

رغم العلاقة الطيبة بين المدرسة والأسرة إلا أن التعليم العام يعاني من إحجام أولياء الأمور من المشاركة في الأعمال التطوعية خدمة لمجهودات المدرسة كما أن أولياء الأمور لا يشاركون في صناعة القرار ودورهم شبه مغيب (Al-Mazeedi, 2009).

تلك الدراسات والأرقام وغيرها -بطبيعة الحال ورغم ما تتضمن من مبالغاة في النقد أحياناً- تدفع البعض -إن كان مقتدراً مالياً- نحو الالتحاق بالمدارس الخاصة بجميع أنواعها بحثاً عن خدمات تعليمية جيدة لتحقيق مآربهم التربوية والتعليمية أو على أقل تقدير يبحث البعض عن مدارس ذات أداء أفضل من الأداء الحكومي المتواضع (الضعيف) من وجهة نظرهم.

إجراءات الدراسة :

منهج الدراسة:

المنهج المستخدم في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، بهدف وصف وحصر الأسباب الدافعة لتوجه الطلاب الكويتيين نحو التعليم الخاص، وتحديد إيجابيات وسلبيات هذا التعليم وأهم الفروق بين هيئة التدريس في كلا التعليمين العام والخاص، وتحليل، وتفسير هذه المعلومات، ومعالجتها إحصائياً، ويعد هذه المنهج من أكثر المناهج مناسبة لهذا النوع من الدراسات .

مجتمع الدراسة (عينة الدراسة):

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب كلية التربية الأساسية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي ونظرا لصعوبة الوصول لجميع أفراد المجتمع فقد تم اختيار عينة عشوائية من الطلاب بالشكل الذي يضمن التمثيل للمجتمع الأصلي وبلغت عينة الدراسة ٨٠٠ طالب وطالبة ولقد أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ٢٠٠٩م-٢٠١٠م وفيما يلي وصف العينة .

جدول (١)			
وصف عينة الدراسة والرغبة في التدريس بالتعليم الخاص وطبيعة الدراسة بمدارس التعليم الخاص			
النسبة المئوية	التكرار		
57.8	462	الأولى	السنة الدراسية الجامعية
26.4	211	الثانية	
9.8	78	الثالثة	
3.0	24	الرابعة	
49.5	396	ذكر	الجنس
50.3	402	أنثى	
80.5	644	كويتي	الجنسية
19.5	156	غير كويتي	
16.0	128	العاصمة	منطقة السكن

18.3	146	حولي	
16.8	134	الجهراء	
14.0	112	الأحمدي	
13.8	110	مبارك الكبير	
20.9	167	الفروانية	
6.1	49	لا يقرأ ولا يكتب	مستوى تعليم ولي الأمر
5.3	42	ابتدائي	
19.8	158	متوسط	
28.5	228	ثانوي	
34.6	277	جامعي	
5.4	43	أعلى من الجامعي	الدخل الشهري للأسرة
55.1	441	ألف دينار فأقل	
27.3	218	ألفان فأقل	
7.3	58	ثلاثة آلاف فأقل	
9.4	75	ثلاثة آلاف وأكثر	
33.9	271	نعم	هل ترغب في التدريس بالتعليم الخاص
65.5	524	لا	
24.3	194	نعم	هل درست في مدارس خاصة خلال مراحلك التعليمية
75.5	604	لا	

أداة الدراسة :

تم استخدام الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة حيث تم الاطلاع على الدراسات السابقة وعلی أدبيات التربية التي لها علاقة بمجال الدراسة الحالية للاستفادة منها، كما تم الرجوع إلى الخبراء والمتخصصين بالمجال التربوي والاجتماعي والنفسي للاستفادة من آرائهم في هذا المجال. هدفت الاستبانة إلى تعرف أسباب توجه الطلبة الكويتيين نحو الالتحاق بمدارس التعليم الخاص (الأجنبية - العربية) وتحديد إيجابيات ومزايا هذه المدارس وإبراز أهم الفروق بين هيئة التدريس في التعليم الخاص وهيئة التدريس في التعليم العام. جري توزيع الاستبانة على عينة من مجتمع الدراسة تكونت الاستبانة من ٦٠ مفردة وبعد إدخال بيانات الاستبانة خرجت في صورتها النهائية في ثلاث محاور رئيسة هي:

المحور الأول: أسباب توجه الطلبة الكويتيين للتعليم الخاص ويتضمن (١٩) عبارة.

المحور الثاني: إيجابيات التعليم الخاص ويتضمن (٢٠) عبارة.

المحور الثالث: الفروق بين هيئة التدريس في التعليم الخاص وهيئة التدريس في التعليم ويتضمن (١٠) عبارات وإجمالي ٤٩ عبارة .

هذا بالإضافة للبيانات الأولية التي تدور حول الجنس، الكلية، الجنسية، السنة الدراسية، منطقة السكن، الدخل الشهري للأسرة، والرغبة في التدريس بالتعليم الخاص، وسبق الدراسة لإفراد العينة بالتعليم الخاص .

صدق الاستبانة :

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال الصدق الظاهري، والمتمثل في صدق المحكمين، حيث تم عرض الاستبانة على عدد من أساتذة قسم أصول التربية العاملين بكلية التربية الأساسية، وقسم التربية بجامعة الكويت، وتم تعديل وحذف بعض العبارات في ضوء مقترحاتهم، وتم إعادة صياغة الاستبانة في شكلها النهائي، واعتمد المقياس الخماسي (Lekert scale) في التعبير عن الوزن النسبي للمشكلات من حيث (موافق بشدة) (موافق) (لا ادري) (غير موافق) (غير موافق بشدة) وتم إعادة الاستبانة إلى المحكمين، وقد وافقوا علي أن الاستبانة أصبحت مناسبة للتطبيق وتحقيق الهدف منها .

ثبات الاستبانة

جدول (٢)

معدل ثبات الاستبانة وفقا لمعامل ألفا كرنباخ

قيمة ألفا	عدد البنود	
94.8	49	الاستبانة ككل
89.7	19	المحور الأول
91.2	20	المحور الثاني
81.7	10	المحور الثالث

للتأكد من ثبات الاستبانة تم حساب معامل ثبات ألفا لمحاور الاستبانة كل محور علي حدة حيث كان معامل ثبات المحور الأول ٨٩.٧ وكان معامل ثبات المحور الثاني ٩١.٢ وكان معامل ثبات المحور الثالث ٨١.٧ وكان معامل الثبات للاستبانة ككل (٩٤.٨) وهو معامل ثبات مرتفع جدا ويدل على ثبات الأداة، وأنها تصلح لتحقيق أهداف الدراسة.

المعالجة الإحصائية :

استخدمت الدراسة برنامج التحليل الإحصائي (spss) لمعالجة البيانات، حيث تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للبيانات الأولية، والمحاور الرئيسية للدراسية كما تم حساب المتوسطات

الحسابية والانحرافات المعيارية لمحاور الاستبانة وعبارتها، كما تم حساب (Te-Test) للتعرف على الفروق بين الاستجابات تبعا لمتغير الجنس والجنسية ، كما تم استخدام تحليل التباين (One-Way Anova) للتعرف على الفروق تبعا لمتغير السنة الدراسية ومنطقة السكن ومستوى تعليم ولي الأمر والدخل الشهري للأسرة.

تحليل ومناقشة النتائج

أسباب التوجه نحو المدارس الخاصة

ما أسباب توجه الطلبة الكويتيين نحو المدارس الخاصة الأجنبية بدولة الكويت من منظور طلبة كلية التربية الأساسية؟

جدول (٣) التكرارات والنسب المئوية لبنود المحور الأول												
الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق بشدة		غير موافق		لا أعلم		موافق		موافق بشدة		
0.92	4.23	1.50	12	5.75	46	7.00	56	39.50	316	45.38	363	الاهتمام باللغات الأجنبية
1.06	3.73	3.38	27	10.00	80	22.75	182	37.38	299	26.38	211	قلة الكثافة الطلابية بالفصول
1.01	3.94	2.00	16	9.00	72	15.00	120	40.63	325	33.25	266	توافر أماكن الترفيه المجهزة بأحدث الإمكانيات
1.03	3.98	1.38	11	8.63	69	19.63	157	31.00	248	39.38	315	وجود معلمين أكفاء
1.03	3.89	2.88	23	6.13	49	23.38	187	34.50	276	33.00	264	كفاءة الجهاز الإداري
1.04	3.88	2.13	17	9.00	72	20.50	164	34.88	279	33.38	267	توافر وسائل اتصال فعالة مع أسر الطلاب
1.00	3.80	1.75	14	9.50	76	23.38	187	37.75	302	27.50	220	مشاركة الطلاب في تخطيط البرامج
1.03	3.78	2.88	23	8.75	70	22.63	181	38.75	310	27.00	216	تنوع الأنشطة اللاصفية
0.94	4.06	1.75	14	5.88	47	13.38	107	42.00	336	36.75	294	توافر الوسائل التعليمية اللازمة

1.05	4.06	2.25	18	8.13	65	14.38	115	32.00	256	43.00	344	كفاءة المبنى المدرسي ومرافقه
1.01	3.92	1.38	11	8.75	70	20.63	165	34.75	278	34.25	274	إتاحة الفرص لأسر الطلاب لإبداء آرائهم فيما يخص أبنائهم
0.97	3.84	1.63	13	8.75	70	21.00	168	41.63	333	27.00	216	المرونة في تطبيق اللوائح التنظيمية المدرسية
1.10	3.55	4.13	33	14.13	113	26.00	208	34.38	275	21.38	171	تقارب المستوى الاجتماعي بين الطلاب
1.09	3.82	4.13	33	7.75	62	21.63	173	35.13	281	31.13	249	شهرة المدرسة وسمعتها
1.01	4.07	2.25	18	6.00	48	15.88	127	33.75	270	41.88	335	الحرص على تنمية هوايات الطلاب
1.05	3.89	2.50	20	8.50	68	20.13	161	35.38	283	33.38	267	توافر المكتبات المتطورة
1.04	3.90	3.75	30	6.38	51	17.75	142	40.00	320	32.00	256	الارتقاء بسلوك الطلاب من خلال برامج متخصصة
1.24	3.50	7.00	56	16.25	130	23.38	187	26.25	210	27.00	216	تخصيص أوقات باليوم الدراسي لممارسة الهويات
1.01	4.12	3.00	24	4.88	39	12.88	103	35.38	283	43.25	346	فقدان الثقة في التعليم العام

باستقراء الجدول السابق يتبين أن أفراد عينة الدراسة اتفقوا على أن أكثر الأسباب الدافعة نحو توجه الطلبة الكويتيين للتعليم الخاص السبب المتعلق بالاهتمام باللغات الأجنبية وذلك بمتوسط ٤.٢٣ كما كان السبب المتعلق بحرص الآباء على استمرار تفوق الأبناء من أهم الأسباب الدافعة نحو التوجه للتعليم الخاص بمتوسط ٤.١٢ كما جاء السبب المتعلق بالحرص على تنمية هوايات الطلاب في أهم الأسباب التي توجه الطلاب نحو التعليم الخاص وذلك بمتوسط ٤.٧ .

فيما جاء السبب المتعلق بتخصيص أوقات باليوم الدراسي لممارسة الهويات كأقل الأسباب الدافعة نحو توجه الطلاب الكويتيين للتعليم الخاص بمتوسط ٣.٥٠ كما كان أيضا السبب المتعلق بتقارب المستوى الاجتماعي بين الطلاب أقل الأسباب التي تدفع نحو التوجه للتعليم الخاص وبمتوسط ٣.٥٥ .

تتفق الدراسة الزاهنة مع دراسة الصانع وآخرون (٢٠٠٩م، ص ٢٥٣) ودراسة الأحمد (٢٠٠٨م، ص ١٧٤) في أن الحرص على تعلم لغة أجنبية من أهم أسباب التحاق الطلبة الصغار بالمدارس الأجنبية مما يدل على أن المدارس الحكومية لا تلبى حاجة الكثير من الطلبة ولا تلبى طموحاتهم في تعلم لغة أجنبية وتعاني من الضعف رغم أن المدارس الحكومية تبدأ بتدريس اللغة الأجنبية منذ المرحلة الابتدائية. ومن جهة أخرى فإن تزايد إقبال أولياء الأمور على إلحاق أبنائهم بمدارس التعليم الخاص الأجنبية سببه إحساسهم بتراجع العملية التعليمية في التعليم العام الحكومي (Al-Shatti, H , 200) حيث أن المنهج مكس والوقت المتاح للتدريس غير كاف مع زيادة كثافة الفصول (الأحمد، ٢٠٠٨م، ص ١٧٤، المقوشي، ٢٠٠٠م، ص ١٤، حسن ٢٠٠٢م). ويذهب معتر الخطيب (٢٠٠٢م) إلى أن أبرز أسباب إقبال الناس على التعليم الأجنبي:

- ١- ربط التعليم بسوق العمل (أي بالاقتصاد)، وهو من سمات النظام الرأسمالي.
 - ٤- تطور الإدارة التعليمية، والعناية الكبيرة بالتعليم، وقلة عدد الطلاب في الفصل الدراسي.
 - ٥- اعتماد الأساليب والتقنيات التربوية الحديثة في العملية التعليمية.
 - ٦- شيوع الإيمان بفشل التعليم الحكومي ودونيته (باختصار وتصرف).
- ولعل المتغيرات العالمية اليوم في مجال المعلوماتية والاتصالات جعل تعلم وإتقان اللغة الأجنبية غاية يرجى تحقيقها (الأحمد، ٢٠٠٨م، ص ١٧٤) وفيما يتعلق بتقارب المستوى الاجتماعي بين الطلاب وأنه أقل الأسباب التي تدفع نحو التوجه للتعليم الخاص وبمتوسط ٣.٥٥ قد يعود ذلك لطبيعة المجتمع الكويتي حيث يتكون عموما من طبقتين؛ طبقة متوسطة وطبقة ثرية ولهذا لا تتضح الفروق الجلية في كثير من الأمور الحياتية.

إيجابيات المدارس الخاصة

ما إيجابيات المدارس الخاصة (الأجنبية - العربية) ؟

جدول (٤)

التكرارات والنسب المئوية لبنود المحور الثاني

الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق بشدة		غير موافق		لا أعلم		موافق		موافق بشدة		
0.91	4.02	1.63	13	3.75	30	19.63	157	40.75	326	34.25	274	تنوع أساليب التقييم للطالب
1.02	3.97	2.50	20	6.88	55	17.88	143	36.75	294	35.88	287	المناهج التي تقدم متطورة
0.97	4.03	2.13	17	4.75	38	18.25	146	37.75	302	37.00	296	تطبيق الأساليب التربوية الحديثة
1.03	3.86	2.88	23	6.63	53	23.38	187	35.63	285	31.38	251	التوسع في النشاط الطلابي خارج الصف
1.00	3.94	2.63	21	6.13	49	18.63	149	39.25	314	33.25	266	حداثة طرائق التدريس
1.04	3.79	3.25	26	7.25	58	25.88	207	34.75	278	28.88	231	توافر مناهج تنقيفية بجانب المناهج الأساسية
0.97	3.83	2.13	17	6.38	51	25.00	200	38.63	309	27.63	221	توافر الأعداد الكافية من المعلمين
0.99	3.67	2.63	21	6.75	54	34.63	277	32.50	260	23.38	187	زيادة الصلاحيات الممنوحة للإدارات المدرسية
1.06	3.75	4.38	35	5.75	46	27.75	222	34.38	275	27.75	222	إتاحة الفرصة لأولياء الأمور للمشاركة في العملية التعليمية
0.88	4.15	0.63	5	4.38	35	15.13	121	39.13	313	40.38	323	مراعاة الاحتياجات الفردية للطلاب
0.98	3.95	2.25	18	5.88	47	19.38	155	39.75	318	32.50	260	نظام الاختبارات يقيس المستوى الفعلي للطالب
1.01	3.90	2.38	19	5.13	41	26.50	212	31.88	255	33.75	270	حسن اختيار أعضاء هيئة تدريس
1.13	3.78	3.13	25	10.63	85	25.50	204	25.88	207	34.63	277	حصول الخريجين على فرص عمل أفضل في سوق العمل
1.00	3.80	3.13	25	4.88	39	27.75	222	36.75	294	27.25	218	وجود خطة متطورة لتدريب العاملين
0.98	3.67	2.63	21	7.25	58	31.88	255	36.13	289	21.75	174	سهولة اتخاذ القرارات والبعد عن المركزية

0.99	3.67	2.63	21	7.75	62	32.00	256	35.13	281	22.13	177	مراعاة البعد الإنساني في الإدارة
1.06	3.92	3.75	30	6.38	51	18.75	150	36.63	293	34.38	275	توافر حزمة من الحوافز عند انجاز الأعمال
1.04	4.04	3.50	28	5.13	41	15.25	122	36.13	289	39.88	319	الاستعانة بخبراء أجانب في التخصصات العلمية
1.19	3.52	6.75	54	11.50	92	31.00	248	24.00	192	26.63	213	توافر الأماكن المجهزة لممارسة الأنشطة المختلفة
0.99	3.79	2.50	20	5.75	46	29.38	235	35.00	280	27.00	216	تعدد مصادر التمويل اللازمة لتنفيذ الخطط الطموحة

باستقراء الجدول السابق يتضح أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك مجموعة من المميزات والايجابيات للتعليم الخاص حيث جاء في أهم هذه الايجابيات البند المتعلق بمراعاة الاحتياجات الفردية للطلاب وبمتوسط ٤.١٥ كما جاء البند المتعلق بالاستعانة بخبراء أجانب في التخصصات العلمية في أهم ايجابيات التعليم الخاص وبمتوسط ٤.٠٤ وأيضا كان البند المتعلق بتطبيق الأساليب التربوية الحديثة في مقدمة ايجابيات التعليم الخاص .

فيما جاء البند المتعلق بتوافر الأماكن المجهزة لممارسة الأنشطة المختلفة في أقل الايجابيات للتعليم الخاص كما كان أيضا البند المتعلق بسهولة اتخاذ القرارات والبعد عن المركزية والبند الخاص بمراعاة البعد الإنساني في الإدارة والبند الخاص بزيادة الصلاحيات الممنوحة للإدارات المدرسية من أقل الايجابيات للتعليم الخاص وبمتوسط ٣.٦٧. وهذه النتيجة لا تتفق كثيرا مع دراسة (الأحمد، ٢٠٠٨م، ص ١٧٤) حيث أنها تشير إلى أن التعليم الخاص الأجنبي يتميز بالاستقلالية الإدارية وإشراك أولياء الأمور في إدارة العملية التعليمية . ومن جهة أخرى تتفق الدراسة السابقة مع الراهنة في تميز المدارس الخاصة باستخدام التكنولوجيا ووسائل التعليم حيث يحصل الخريجون على فرص متميزة للعمل. وتتفق الدراسة الحالية أيضا مع دراسة الصانع وآخرون (٢٠٠٩م) في أن المدارس الخاصة أكثر استعانة بالوسائل التعليمية والطرق الحديثة (ص ٢٨٠). وعلى نفس النسق جاءت نتائج دراسة وطفة والمطوع (٢٠٠٧م) حيث أكدت على قدرة المدارس الخاصة على تنمية قدرات الأطفال ومواهبهم.

ورد في البند المتعلق بتوافر الأماكن المجهزة لممارسة الأنشطة المختلفة أنها أقل الايجابيات في التعليم الخاص وهذه النتيجة في العموم تدل على وعي أفراد العينة بإمكانات المدارس الخاصة حيث أنها في العموم تستعين بالمدارس الحكومية القديمة وغيرها حسب نظام (B.O.T) وهو نظام تأجير تقوم فيه وزارة التربية بمساعدة

المدارس الخاصة وتسهيل أمورها. قليلة هي المدارس الحكومية التي تبني مدرستها وفق طراز تعليمي حديث لأنها مكلفة والريح السريع في معظم الشركات لها الأولوية بغض النظر عن طبيعة العمل التربوي.

الفروق الجوهرية

ما الفروق الجوهرية بين المدارس الخاصة (الأجنبية والعربية) وبين مدارس التعليم الحكومي من حيث الهيئة التدريسية؟

جدول (٥)												
التكرارات والنسب المئوية لبنود المحور الثالث												
الانحراف المعياري	المتوسط	غير موافق بشدة		غير موافق		لا أعلم		موافق		موافق بشدة		
1.00	3.77	1.88	15	8.00	64	28.63	229	34.25	274	26.88	215	قلة نصاب المعلم من الحصص بالتعليم الخاص
1.00	3.65	1.88	15	10.50	84	30.75	246	34.38	275	22.38	179	قلة التكاليف الإضافية لمعلمين التعليم الخاص
0.99	3.86	1.38	11	8.25	66	23.13	185	36.75	294	30.25	242	وجود حوافز متنوعة لمعلمي التعليم الخاص
1.00	3.87	2.38	19	5.63	45	25.75	206	34.88	279	31.25	250	التدريب المتطور لمعلمين التعليم الخاص
1.05	3.78	2.38	19	10.13	81	24.25	194	34.00	272	29.25	234	الاستقرار النفسي لمعلم التعليم العام وصعوبة فصله
1.11	3.74	3.00	24	12.88	103	21.00	168	33.25	266	29.75	238	سهولة التعامل مع طلاب التعليم الخاص عن التعليم العام
1.07	3.76	2.88	23	9.00	72	28.13	225	29.50	236	30.50	244	نظام الترتي أفضل بالتعليم الخاص
0.99	3.78	1.75	14	7.13	57	30.75	246	32.63	261	27.75	222	أسلوب تقييم المعلم بالتعليم الخاص موضوعي عن العام
1.04	3.74	3.13	25	7.88	63	28.00	224	34.38	275	26.63	213	انتقاء شرط الخبرة في كثير من التخصصات بالتعليم العام
0.97	3.86	2.13	17	4.25	34	29.38	235	34.25	274	30.00	240	توجه الإدارة للتأكيد على أهمية التواصل الاجتماعي بين معلمين التعليم الخاص

باستقراء الجدول السابق يتبين أن أفراد العينة يرون أن هناك اختلافات بين هيئة التدريس بالتعليم الخاص وهيئة التدريس بالتعليم العام وكانت أهم هذه الفروق الفرق المتعلق بالتدريب المتطور لمعلمي التعليم الخاص وكان بمتوسط ٣.٨٧ ، كما كان الفرقين الخاصين بتوجه الإدارة للتأكيد على أهمية التواصل الاجتماعي بين معلمين التعليم الخاص ووجود حوافز متنوعة لمعلمي التعليم الخاص في أهم الفروق بين الهيئتين التدريسيين وبمتوسط ٣.٨٦. فيما كان الفرق المتعلق بقلة التكاليف الإضافية لمعلمي التعليم الخاص في أقل الفروق بين الهيئتين التدريسيين وبمتوسط ٣.٦٥ .

تتفق نتائج الدراسة مع دراسة الشطي وآخرون (٢٠٠٦م) في أن المدارس الأجنبية لديها كفاءة في المعلمين وتأهيلهم علميا ومهنيا (ص ٧١). إن مؤهلات مدرسي المدارس الأهلية كانت وبصفة عامة أعلى منها في المدارس الحكومية (الغامدي، وعسيري، 1992م).

إن المعلم في التعليم الخاص وكذلك المدارس الخاصة نفسها تطمح عادة إلى كسب الطلبة ومن ثم تضطر إلى التطوير في عملية ديناميكية للبقاء والنماء بينما الحالة الاستاتيكية (الثابتة) هي الطاغية على معظم المدارس الحكومية المدعومة سلفاً من الحكومة وغير مهددة بالإغلاق. إن البيئة الانضباطية في المدارس الخاصة نابغة من عدة أمور منها تكوين سمعة طيبة لجذب الطلاب في حين أن حالات التقيد بالعمل متدنية في القطاع الحكومي حيث تشير الأرقام إلى أن نصف مليون إجازة مرضية في السنة للمعلمين وبنسبة ٩١% للإناث وهذا الوضع يسبب هدراً مالياً ضخماً لميزانية الدولة (انظر مجلة المعلم، ٢٣ يناير ٢٠١٠م، العدد: ١٥٧١، ص ١٦) فضلاً عن الأضرار التعليمية الهائلة.

يشير الجدول التالي إلى محاور الدراسة ورؤية العينة لها حسب متغير الجنس:

جدول (٦)				
اختبارات للفروق بين متوسطات المحاور تبعا لمتغير الجنس				
الدلالة	قيمة ت	المتوسط	المتغير	المحور
0.95	-0.06	3.88	ذكر	الأسباب
		3.88	أنثى	
0.41	0.83	3.87	ذكر	الإيجابيات
		3.84	أنثى	
0.58	0.55	3.79	ذكر	الاختلافات
		3.77	أنثى	

بالنظر للجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة الثلاثة تعزى لمتغير الجنس. وبمقارنة هذه النتيجة وبعض النتائج التالية بدراسة الصانع (٢٠٠٩م) نجد أنها توصلت إلى عدم وجود دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة (الجنس والجنسية والعمر والمناطق السكنية وتعليم الوالدين والدخل الشهري للأسرة) مما يؤكد - من وجهة نظر عينة تلك الدراسة- على مصداقية الاعتقاد السائد بأفضلية وتفوق مؤسسات التعليم الخاص الأجنبي على نظيراتها في التعليم الحكومي (٢٨١).

إن حرص الأسر على انتقاء الأفضل لأبنائهم من أسباب تقارب وجهات النظر بين الجنسين مما يسهل عملية اتخاذ قرار الأسرة في إلحاق أطفالهم بالمدارس الحكومية أو الخاصة تبعا لقناعاتهم وقدراتهم.

جدول (٧)

اختبارات للفروق بين متوسطات المحاور تبعا لمتغير الجنسية

الدلالة	قيمة ت	المتوسط	المتغير	المحور
0.011	2.558	3.909	كويتي	الأسباب
		3.772	غير كويتي	
0.009	2.638	3.881	كويتي	الإيجابيات
		3.736	غير كويتي	
0.001	3.457	3.817	كويتي	الاختلافات
		3.624	غير كويتي	

بالنظر للجدول السابق يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة الثلاثة تعزى لمتغير الجنسية ، حيث تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة 0.011 بين استجابات عينة الدراسة لتحديد أهم أسباب التوجه للتعليم الخاص ولصالح الكويتيين وبمتوسط ٣.٩٠٩ وكانت هناك فروق بين استجابات أفراد العينة في تحديد ايجابيات التعليم الخاص عند مستوى دالة 0.009 ولصالح الكويتيين وبمتوسط 3.881 كما كانت هناك فروق بين استجابات أفراد العينة حول تحديد أهم الفروق بين الهيئة التدريسية بالتعليم الخاص والعام عند مستوى دالة ٠.٠٠١ ولصالح الكويتيين وبمتوسط 3.817 .

لا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الصانع وآخرون (٢٠٠٩م، ص ٢٨١). ولعل وجود خيارات أوسع لدى الكويتيين ونظرا لظروفهم الاقتصادية الجيدة أو المرتفعة تختلف رؤاهم عن الوافدين وغير الكويتيين في بعض الاتجاهات نحو التعليم العام والخاص.

جدول (٨)

نتائج تحليل التباين بين متوسطات المحاور تبعا لمتغير المنطقة				
المحور	المتغير	المتوسط	قيمة ف	الدلالة
الأسباب	العاصمة	4.044	6.195	0.000
	حولي	3.950		
	الجهراء	3.829		
	الأحمدي	3.921		
	مبارك الكبير	3.922		
	الفروانية	3.690		
الايجابيات	العاصمة	4.003	7.395	0.000
	حولي	3.890		
	الجهراء	3.778		
	الأحمدي	3.988		
	مبارك الكبير	3.899		
	الفروانية	3.640		
الاختلافات	العاصمة	3.864	4.364	0.001
	حولي	3.767		
	الجهراء	3.724		
	الأحمدي	3.969		
	مبارك الكبير	3.772		
	الفروانية	3.644		

بالنظر للجدول السابق يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة الثلاثة تعزى لمتغير منطقة السكن ، حيث تبين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دالة ٠.٠٠٠ بين استجابات عينة الدراسة لتحديد أهم أسباب التوجه للتعليم الخاص ولصالح سكان محافظة حولي وبمتوسط ٣.٩٥٠ وكانت هناك فروق بين استجابات أفراد العينة في تحديد ايجابيات التعليم الخاص عند مستوى دالة ٠.٠٠٠ ولصالح سكان محافظة الأحمدية وبمتوسط ٩.٨٨ كما كانت هناك فروق بين استجابات أفراد العينة حول تحديد أهم الفروق بين الهيئة التدريسية بالتعليم الخاص والعام عند مستوى دالة ٠.٠٠١ ولصالح سكان محافظة الأحمدية وبمتوسط 3.969.

بخلاف دراسة الصانع وآخرون (٢٠٠٩م) فإن الدراسة الحالية وجدت فروقات ذات صلة بالمناطق في هذا الشأن ورغم صغر دولة الكويت جغرافيا وتشابه الظروف إلا أن محافظة حولي تتميز بوفرة المدارس الخاصة حيث أن الكثير منها توجد هناك كما أن المناطق التابعة لها مثل

مشرف وبيان والرميثة والجابرية فيها نسب عالية من المتعلمين والمتعلمات. ومن جهة أخرى فإن طبيعة منطقة الأحمدى ووجودها قرب آبار البترول والتحاق بعض ساكني المنطقة فيها بالوظائف المتعلقة بشركات البترول أوجد قدرا ضئيلا من الخصوصية في الأفكار بحكم التركيبة السكانية وبعدها النسبي عن العاصمة... كل ذلك قد يكون سببا لبعض التوجهات والتغيرات الثقافية المحدودة ومن ثم تباينت الآراء حسب منطقة السكن.

جدول (٩)

نتائج تحليل التباين بين متوسطات المحاور تبعا لمتغير السنة الدراسية

المحور	المتغير	المتوسط	قيمة ف	الدلالة
الأسباب	الأولى	3.8802	1.287	0.278
	الثانية	3.8567		
	الثالثة	3.9796		
	الرابعة	4.0347		
الإيجابيات	الأولى	3.8678	1.450	0.227
	الثانية	3.8017		
	الثالثة	3.9387		
	الرابعة	3.9917		
الاختلافات	الأولى	3.7861	0.929	0.426
	الثانية	3.7384		
	الثالثة	3.8365		
	الرابعة	3.9208		

بالنظر للجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة الثلاثة تعزى لمتغير السنة الدراسية. هذا الاتفاق قد يكون مرده إلى وضوح اتجاهات العينة نحو هذا الأمر مما يدل على عدم تأثير الدراسة الجامعية على اتجاهات الطلبة في هذا الشأن ولعلها أصبحت قضية مجتمعية لا تتأثر بالسنوات الدراسية.

جدول (١٠)

نتائج تحليل التباين بين متوسطات المحاور تبعا لمتغير دخل الأسرة				
المحور	المتغير	المتوسط	قيمة ف	الدلالة
الأسباب	أقل من ألف دينار	3.870	0.128	0.943
	أقل من ألفين	3.888		
	أقل من ثلاثة آلاف	3.914		
	ثلاثة آلاف وأكثر	3.896		
الايجابيات	أقل من ألف دينار	3.846	0.618	0.604
	أقل من ألفين دينار	3.828		
	أقل من ثلاثة آلاف	3.951		
	ثلاثة آلاف وأكثر	3.859		
الاختلافات	أقل من ألف دينار	3.771	0.298	0.827
	أقل من ألفين دينار	3.804		
	أقل من ثلاثة آلاف	3.769		
	ثلاثة آلاف وأكثر	3.728		

بالنظر للجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة الثلاثة تعزى لمتغير دخل الأسرة. تتفق هذه الدراسة مع دراسة الصانع وآخرون (٢٠٠٩م) في عدم وجود فروق متعلقة بالدخل الشهري. ولعل هذه النتيجة مرجعها قلة الفروق الاقتصادية الشاسعة بين معظم أفراد العينة علما بأن الكويت تخلو من الطبقة الفقيرة والمعدمة فجميع سبل الحياة الكريمة متوفرة عموماً.

جدول (١١)

نتائج تحليل التباين بين متوسطات المحاور تبعا لمتغير المستوى التعليمي للأب

المحور	المتغير	المتوسط	قيمة ف	الدلالة
الأسباب	لا يقرأ ولا يكتب	4.045	1.991	0.078
	الابتدائي	3.971		
	المتوسطة	3.827		
	الثانوية	3.820		
	الجامعة	3.928		
	أعلى من الجامعة	3.862		
الايجابيات	لا يقرأ ولا يكتب	3.878	2.213	0.051
	الابتدائي	3.935		
	المتوسطة	3.789		

		3.783	الثانوية	
		3.939	الجامعة	
		3.810	أعلى من الجامعة	
0.776	0.501	3.824	لا يقرأ ولا يكتب	الاختلافات
		3.690	الابتدائي	
		3.746	المتوسطة	
		3.778	الثانوية	
		3.809	الجامعة	
		3.723	أعلى من الجامعة	

بالنظر للجدول السابق يتبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة حول محاور الدراسة الثلاث تعزى لمتغير مستوى التعليمي للأب. لعل قضية التعليم العام والخاص أصبحت قضية مجتمعية تلامس هموم المواطن لاتصالها المباشر في حياة الناس اليومية وعليه تتفصل الفروق في التعامل مع هذا الأمر. لا تتفق هذه الدراسة مع معطيات دراسة الأحمد (٢٠٠٨م) حيث توصلت إلى أن أفراد العينة من الحاصلين على مؤهلات قبل الجامعية يرون أكثر من غيرهم أن أسباب اختيار المدارس الخاص جوهرية ومؤثرة في حين أن أفراد العينة من حملة المؤهلات الأخرى الجامعية وبعد الجامعية أقل (ص ١٧٣).

العمل في قطاع التدريس في المدارس الخاصة

هل يرغب الجيل الجديد من الكويتيين في العمل في قطاع التدريس في المدارس الخاصة (الأجنبية - العربية)؟

جدول (١٢)			
مدى الرغبة في التدريس بالتعليم الخاص			
النسبة المئوية	التكرار		
33.9	271	نعم	هل ترغب في التدريس بالتعليم الخاص
65.5	524	لا	

على ضوء الجدول السابق تشير نتائج الدراسة عموماً إلى عدم رغبة معظم أفراد عينة الدراسة في العمل في القطاع الحكومي حيث أن ٦٥.٥ % من أفراد العينة ترفض الالتحاق بالقطاع الخاص في حين وافق ٣٣.٩ وهذه نتائج غاية في الأهمية لصناع القرار فإن شريحة كبيرة تتجه نحو العمل الحكومي لأسباب عدة؛ التوظيف السريع في الحكومة وقلة الأعباء مقارنة بالعمل الخاص كما أن العنصر النسائي في الغالب لا يرغب بالاختلاط الذي هو أكثر شيوعاً

في القطاع الخاص الذي يتسم بالمرونة والانفتاح. إن طبيعة الإنسان تألف إلى ما تم الاعتياد عليه ولا شك أن التخصص مرحلة جديدة ربما تكون آتية عن قريب لهذا يتهيب الشباب عموماً من التجربة الجديدة في اختيار القطاع الخاص الذي يعاني من تقلبات وتحديات بينما يتسم العمل الحكومي بالثبات والرتابة والضمان فالحوف من التغيير يمنع البعض من خوض غمار تجربة جديدة.

ومن الأسباب المانعة للانخراط في التعليم الخاص قلة الحوافز وطول ساعات العمل مقارنة بالعمل الحكومي المريح الذي يعاني من شدة التساهل وقصر اليوم الدراسي ولا زال الصراع بين الحكومة وبين جمعية المعلمين الكويتية من أسخن القضايا حيث تعارض الجمعية إطالة الدوام الدراسي في ظل الوضع التعليمي الحالي المتدني ولعدم وجود مبررات كافية بحسب زعمها وهذه مشكلة تظهر في كثير من دول العالم (توماس و وينغرت، ٢٠١٠م، ص ٤١).

وجهة نظر أفراد العينة في أداء المعلم

ما وجهة نظر أفراد العينة في أداء المعلم في التعليم العام مقارنة بالتعليم الخاص؟

جدول (١٣)

تحليل محتوى إجابات السؤال المفتوح باستبانة التعليم الخاص

م	وجهة نظر أفراد العينة في أداء المعلم في التعليم العام مقارنة بالتعليم الخاص	التكرار	النسبة المئوية
١	معلم التعليم الخاص لديه الحب لمهنة التدريس أكثر من معلم التعليم العام	417	94.13%
٢	معلم التعليم الخاص يهتم بجميع جوانب شخصية الطالب ولا يكتفي بالجانب العلمي فقط	379	85.55%
٣	معلم التعليم الخاص يسعى للابتكار والتجديد خوفاً على وظيفته وتجنباً للمحاسبة	351	79.23%
٤	الاستقرار المهني والوظيفي لمعلم التعليم العام عن معلم التعليم الخاص	335	75.62%
٥	سهولة مكافأة وتحفيز معلم التعليم الخاص عن معلم التعليم العام لاختلاف أساليب الإدارة فيهما	332	74.94%
٦	سهولة محاسبة معلم التعليم الخاص عند حدوث تقصير عكس معلم التعليم العام	331	74.71%
٧	توافر الإمكانيات التي تساعد معلم التعليم الخاص على استخدام وسائل تعليمية حديثة	326	73.58%
٨	أعباء معلم التعليم العام أكبر وأثقل من أعباء معلم التعليم الخاص	322	72.68%
٩	أساليب تقييم معلم التعليم الخاص أكثر موضوعية عن التعليم العام	303	68.39%
١٠	الجدية وتطبيق اللوائح بحزم في التعليم الخاص	274	61.58%
١١	توافر سبل الترفية والرعاية والعلاقات الاجتماعية بين معلمين التعلم الخاص	250	56.43%
١٢	الراتب المخصص لمعلم التعليم الخاص يفوق راتب معلم التعليم العام	220	49.66%
١٣	توفير دورات متنوعة ودورية لمعلم التعليم الخاص ووفق خطة معتمده	217	48.98%
١٤	معلم التعليم الخاص من الممكن أن يقوم بالتدريس لمادة في غير تخصصه عكس العام	210	47.40%
١٥	نظام الترقى لمعلم التعليم العام أسرع من معلم التعليم الخاص	201	45.37%

ملاحظات مهمة على الجدول السابق:

- عدد أفراد عينة البحث الذين طبق عليهم الاستبانة (٨٠٠) مفردة.

- عدد أفراد العينة الذين قاموا بكتابة الفروق بين معلم التعليم الخاص ومعلم التعليم العام (٤٤٣) مفردة. هذه النسبة متوقعة في مثل هذه الدراسات حيث تتركز أغلب الإجابات في خانة الاختيارات المتعددة ويتم التجاوب مع هذا النمط بينما تقل وبشكل ملحوظ كتابة الإجابة بالكتابة أصعب لدى الكثيرين من التحدث أو اختيار الإجابات إما لعدم رغبة الكتابة أو لعدم وجود إضافات لدى المشارك.

- تم ترتيب المقترحات وفقا للنسبة المئوية .

تكشف النتائج السابقة أن 94.13% من أفراد العينة ممن أجابوا على السؤال يرون أن معلم التعليم الخاص لديه الحب لمهنة التدريس مقارنة بمعلم التعليم العام وهذه إجابة فيها جوانب صائبة فمدرس التعليم الخاص قد يختار مهنته عادة بقناعة وموضوعية بنسبة أعلى من معلم التعليم الحكومي الذي قد يختار المهنة بحثا عن عمل مريح (بحثا عن الإجازات الطويلة) أو نزولا على رغبة الأهل فكثير من الإناث يضيق المجتمع بعاداته على مجالات اختيارهن لأعمالهن.

وفي المرتبة الثانية تشير النتائج إلى أن 85.55% من العينة أشارت إلى أن معلم التعليم الخاص يهتم بجميع جوانب شخصية الطالب ولا يكتفي بالجانب العلمي فقط. إن توقع الأهل والإدارة المدرسية لأداء الطالب يكون أكبر وأعلى من النظرة السائدة في التعليم الحكومي. وهناك 79.23% يعتقدون بأن معلم التعليم الخاص يسعى للابتكار والتجديد خوفا على وظيفته وتجنباً للمحاسبة ولا شك أن هذا العامل من أشد العوامل في بذل المجهود ورفع مستوى التعليم حفاظاً على الوظيفة ومنعا من المحاسبة في حين أن المعلم في التعليم الحكومي من الصعب جدا فصله والوظيفة تتمسك به أو تتساهل معه رغم قلة إنتاجه.

إن الإجابات السابقة كما هي في الجدول السابق تتم بوضوح عن شعور واضح تجاه الفروق الكبيرة بين المعلمين في التعليم العام والخاص من منظور الطلبة في كلية التربية الأساسية بغض النظر عن دقة الاختلافات بين الطرفين إلا أن كفة التعليم الخاص راجحة في تقديم خدمات تعليمية أفضل وبيئة تنافسية تجعل العنصر الوطني عموما يلوذ بالقطاع الحكومي رغم التكديس الحاصل فيه نظرا للامتيازات مما يعني أن الحوافز لدفع العناصر الوطنية للانخراط لا زالت دون المطلوب.

رغم ايجابيات المدارس الأجنبية في التعليم الخاص فمن المهم التنويه بأن الدراسات الميدانية الموسعة تشير إلى أن التقنيات التربوية المستخدمة لمادتي اللغة العربية والتربية الإسلامية لا تتناسب مع التطوير في طريقة التدريس، حيث لا يزال معظم المعلمين يستخدمون الوسائل التعليمية التقليدية. وأفاد معظم أولياء الأمور أن المدارس الأجنبية تهتم بالطلبة الضعاف في مادة اللغة العربية في حين لا تهتم بالطلبة الضعاف في مادة التربية الإسلامية وتشير

الدراسة أيضا إلى أن كثير من معلمي اللغة العربية والتربية الإسلامية غير مؤهلين للتدريس (المفرج، ٢٠٠٥م، ص ١١، ٢١٠). وفي دراسة المقوشي (٢٠٠٠م) لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في المعدل التراكمي في الجامعة بين الطلبة الذي تخرجوا من ثانوية أهلية أو من ثانوية حكومية (ص ١٣). إن موارد المدارس الحكومية أفضل من المدارس الأهلية عموما ولكن فاعلية المدارس لا تقاس بوفرة مواردها فقط بل لا بد من تطوير الطريقة التي تدار بها تلك الموارد (أبيض، ١٩٩٨م، ١٤٤).

تشير الدراسات إلى أهمية إعطاء المعلم مكانته معنويا وماديا ورفع ميزانية وزارة التربية (حسن، ٢٠٠٠م) وتنويع مصادر تمويل التربية ورفع مستوى الاستقلال الإداري (أبيض، ١٩٩٨م، ص ١٣٤، ١٤٦). إن من أهم أسباب نجاح المدارس البديلة استقرار أعضاء هيئة التدريس وتنمية قدراتهم المستمرة، وتعاون أولياء الأمور ودعمهم، وفاعلية المناهج الدراسية (Conley, 2002, p. 15)

التوصيات

١. إعطاء القطاع الحكومي المزيد من الصلاحيات الإدارية وتنويع مصادر دخلها وتطوير مواردها وصولا للمبادرات الإبداعية وتكوين بيئات تربوية فاعلة.
٢. وضع حوافز تشجيعية مجزية ومغرية للمعلمين الكويتيين في المدارس الخاصة.
٣. تكوين علاقة تفاعلية وثيقة بين القطاع الخاص والحكومي لتبادل الخبرات لإيجاد التكافل المدني والتكامل العملي لما فيه مصلحة الوطن والصالح العام، وذلك على مستوى أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والإدارات المدرسية .
٤. مراقبة القيم الأخلاقية الجيدة والظواهر الحميدة وتنميتها وتشكيل لجان لمتابعة ذلك في المدارس الخاصة والحكومية.
٥. سن القوانين الكفيلة بضبط الالتزام بالعمل في مؤسسات التعليم العام وتنظيمه وتقليص الإجازات المرضية وغيرها التي تهدد الوضع الحالي لا سيما قبل نهاية العطل الرسمية.
٦. عمل دورات منتظمة ومركزة لمعلمي التعليم الحكومي وتزويدهم بأحدث الطرق التعليمية والمهنية.

أهم المراجع العربية

- أبو زيد، بكر بن عبدالله (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م). المدارس العالمية: الأجنبية - الاستعمارية تاريخها ومخاطرها، الرياض: دار العاصمة.
- أبيض، ملكة (١٩٩٨م). التعليم العام والتعليم الأهلي: مواقف جديدة. مجلة التربية، العدد ١٢٦، السنة ٢٧ (سبتمبر). قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

الأحمد، عبدالعزيز أحمد (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م). أسباب تزايد إقبال أولياء أمور الطلبة الكويتيين على إلحاق أبنائهم بمدارس التعليم الخاص الأجنبية بدولة الكويت (دراسة ميدانية). في مجلة التربية، العدد: ١٣٥، الجزء الأول، جامعة الأزهر، كلية التربية.

الإدارة العامة للتعليم الخاص (٢٠٠٢م). دليل المدارس ذات المنهج الأجنبي ومدارس ثنائية اللغة. الكويت: وزارة التربية.

أيوب، حسين بن محمد، والحكمي، علي بن صديق (٢٠٠٧م). المقارنة بين المدارس الحكومية والأهلية في التحصيل الدراسي لطلبة الصف الثالث الثانوي (علوم طبيعية). مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد ١٣، العدد ٤٥، أبريل. القاهرة.

البداح، عبدالعزيز أحمد (١٤٢٩هـ). المدارس الأجنبية في الخليج: واقعها، وآثارها. دراسة ميدانية تحليلية. تقديم عبدالرحمن بن ناصر البراك وعبدالعزيز بن عبدالله الراجحي. ط ١. [رسالة ماجستير في الأزهر، كلية الدعوة الإسلامية-قسم الأديان والمذاهب].

البيلي، سهير حسين (٢٠٠٢م). الجامعة الأمريكية بالقاهرة: دراسة وثائقية منذ النشأة حتى ١٩٩٨م. المنيا، دار فرحة.

التركي، فهد (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م). مشروع المؤشرات التربوية. جريدة القبس، العدد: ١١٩٧٥، السنة ٣٥.

التقرير العربي الثاني للتنمية الثقافية (٢٠١٠). مجلة العربي (كتاب في جريدة). الكويت.

التقرير الوطني لتطوير التعليم في دولة الكويت (٢٠٠٨م). وزارة التربية.

توماس، إيفان ووينغرت بات (٢٠١٠م). لماذا لا يمكننا التخلص من المعلمين الفاشلين؟! في نيوز ويك. العدد: ٥٠٨ مارس، الكويت: دار الوطن.

جريدة القبس (٢٠٠٦م). ٧٨% يرون أن التعليم الخاص أفضل من التعليم الحكومي. العدد: ١١٩٨١-السنة ٣٥. الكويت.

جريدة الوطن (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م). محليات: اتحاد المدارس الخاصة. العدد ١١٥١١-٥٩٥٧، السنة ٤٧. ٣ فبراير. الكويت.

جريدة الوطن (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). البنك الدولي: زيدوا أيام المدارس. الجمعة ٢٤ رجب الموافق ٧١ يوليو. العدد: ١٢٠٤١-٦٤٨٧- السنة ٤٨. الكويت.

جمعية المعلمين الكويتية (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). الجمعية في أسبوع. مجلة المعلم: السبت، ٦ ربيع الأول ١٤٣١هـ- ٢٠ فبراير ٢٠١٠م، العدد ١٥٧٣. الكويت: جمعية المعلمين الكويتية.

جمعية المعلمين الكويتية (٢٠٠٧م). الجمعية في أسبوع. مجلة المعلم، العدد ١٤٧٠، فبراير.

الحساوي، وائل (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). الحق ما نطق به البنك الدولي. جريدة الراي، الثلاثاء ٢١-٩-٢٠٠٩م. الكويت.

الحساوي، وائل (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). وانهار جدار التعليم. مجلة صناع المستقبل : العدد الثالث-السنة الخامسة والعشرون. الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب. الكويت.
حسن، محمد صديق (٢٠٠٢م). التعليم في المدارس الأجنبية والخاصة (الحلقة الثالثة).
مجلة التربية، العدد ١٤٧، السنة ٣٢ (ديسمبر). قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.

حسين، عبدالعزيز ، وآخرون (٢٠٠٢م). تاريخ التعليم في دولة الكويت: دراسة توثيقية. ط١، الكويت: مركز البحوث والدراسات الكويتية.
الخراشي، سليمان بن صالح (١٤٢٣هـ). أخطار الجامعة الأمريكية في الديار الإسلامية.
الخراشي، سليمان بن صالح (بدون تاريخ). ملف عن تدريس اللغة الإنجليزية في المراحل الابتدائية.

الخطيب، معتز (٢٠٠٢م). التعليم الأجنبي.. ما له وما عليه. موقع إسلام أون لاين:
الخيارى، محمد (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). تحت المجهر: الدروس الخصوصية. مجلة المعلم:
العدد ١٥٧٢ الكويت.

الدويلة، أمل بدر ناصر (٢٠٠٢م). انعكاسات التعليم الغربي في بعض القيم الدينية والثقافية والاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الثانوي. جامعة الكويت [أطروحة ماجستير].
ديورانت، ول (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م). قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون ديوي. ط١، ترجمة
د. فتح الله محمد المشعشع. بيروت: دار المعارف.

الديين، أحمد (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). الدروس الخصوصية عرض لمرض. جريدة عالم اليوم:
٢٦-١-٢٠١٠م الكويت.

الديين، أحمد (١٤٣٩هـ-٢٠٠٩م). مقبرة التعليم. في جريدة عالم اليوم ٢١-٧-٢٠٠٩م:
الكويت.

الربيعه، خليفة، والعنزي، مسعود (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). دوام الطلبة أمس صفر % . جريدة
الوطن: الجمعة ٤ ديسمبر، رقم العدد ١٢١٨١-٦٦٢٧ السنة ٤٨.

رضا، محمد جواد (٢٠٠٩م). جامعة الكويت...وتسطيح العقل الثقافي: دراسة حالة.
الكويت: الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

زهران، محسن محرم (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). أفضل ٥٠٠ جامعة عالمية ليس بينها إلا واحدة
عربية. الكويت: مجلة التقدم العلمي، العدد ٦٨، فبراير.

السعدون، عادل حسن (٢٠٠٩م). موسوعة الأوائل الكويتية ، الكويت.

السيد، حامد (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). محليات. في صحيفة الوطن، العدد ١٢٢٥٦-٦٧٠٢-
السنة ٤٩. الكويت.

الشراح، يعقوب أحمد (٢٠٠٨م). المدارس الخاصة والرسوم الدراسية. جريدة الراي، العدد،
١٠٤٩٤-١٠-٢٠٠٨. الكويت.

الشطي جمال، وآخرون (٢٠٠٦م). أسباب توجه أولياء الأمور الكويتيين لإلحاق أبنائهم
بالمدارس الخاصة (الأجنبية- العربية) بدولة الكويت. الكويت: وزارة التربية، قطاع البحوث
التربوية والمناهج.

الصانع، أحمد حمد وآخرون (٢٠٠٩). الفروق في اتجاهات أولياء أمور الأطفال الكويتيين
نحو رياض التعليم الخاص دراسة مقارنة على بعض المتغيرات الديمغرافية. في مجلة الطفولة.
العدد الثاني، القاهرة: كلية رياض الأطفال.

الصانع، أحمد محمد، وآخرون (٢٠١٠م). تشخيص واقع البيئة التعليمية بمباني رياض
أطفال التعليم الخاص الأجنبي بدولة الكويت. بحث غير منشور.

الصراف، حميد وآخرون (١٩٩٧م). السياسات التعليمية في وزارة التربية بدولة الكويت بين
الواقع والمستقبل (دراسة ميدانية). الكويت: وزارة التربية، وحدة البحوث التربوية.

العازمي، حمود خليفة (٢٠٠٤م). السلوكيات القيمية لدى كل من طلاب التعليم الثانوي
الخاص الأجنبي والتعليم الحكومي بدولة الكويت. دراسة ماجستير (جامعة القاهرة، معهد
الدراسات والبحوث التربوية).

عبدالحامد ، شريف (٢٠٠٨م). المدارس الأجنبية في المجتمعات الإسلامية ما لها وما
عليها. الكويت: مجلة البشري، عدد ٦٩، نوفمبر.

العساف، وليد ناصر (٢٠٠٠م). أضواء من أوائل الكويت. ط١، الكويت.
عمار، حامد (١٩٩٢م). من قضايا الأزمة التربوية: وجهة نظر. الكويت: دار سعاد
الصباح.

العوضي، عبدالله (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). دراسات. جريدة الوطن: العدد ١٢٣٠١-٦٧٤٧-
السنة ٤٩. الكويت.

الغامدي، سراج ، وعسيري، محمد (١٩٩٢م). دور المدارس الأهلية في التعليم - دراسة
مقارنة مع واقع المدارس الحكومية بالطائف. الكويت، المجلة التربوية، مجلد ٧ (٢٥) خريف.
الغزالي، محمد (٢٠٠٠م). ظلام من الغرب. ط٢، القاهرة: نهضة مصر للطباعة والتوزيع
والنشر.

الفضلي، عبدالعزيز (١٤٣١هـ-٢٠١٠م). نسبة الحضور في الابتدائي والمتوسط ١٥%
والثانوية "صفر". جريدة الوطن، العدد ١٢٢٧٢-٦٧١٨-السنة ٤٩. الكويت.

الفضلي، فالج (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م). التعليم في الكويت: ملامح وأرقام. جريدة القبس، العدد ١٢٢٧٩-السنة ٣٦. الكويت.

الكندي، لطيفة حسين ، و ملك، بدر محمد (١٤٢٩هـ = ٢٠٠٨م). تعليقة أصول التربية. ط٣، الكويت: مكتبة الفلاح.

المطوع، حنان (٢٠٠٨م). حكموا المنطق في زيادة الرسوم الدراسية. جريدة الراي، العدد ١٠٧٤٩- AO. الكويت.

المعشرجي ، مبارك مزيد (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). حتى البنك الدولي! جريدة الرؤية: العدد ٥٢٣ السنة الثانية، تاريخ ٢٠ يوليو. الكويت.

المفرج، بدرية وآخرون (٢٠٠٥م). دراسة حول واقع تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية في المدارس الأجنبية في التعليم الخاص بدولة الكويت. الكويت: وزارة التربية، قطاع البحوث التربوية والمناهج.

المقوشي، عبدالله (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م). التعليم الأهلي والحكومي في ميزان التحصيل الدراسي الجامعي . منشور في مجلة رسالة الخليج العربي العدد ٧٥، السنة ٢١.

نايف، نواف (٢٠٠٧م). محليات: أبرز سلبيات التعليم الخاص ظهور سلوكيات مخالفة لديننا. جريدة الراي، العدد ١٠٠٨٩- AO. الكويت.

الهاشم، فؤاد (٢٠٠٢م). علامة تعجب. جريدة الوطن ٢٤ - ٥ - ٢٠٠٢ م. عدد رقم ٣٨٨٦-٩٤٤٠.

وزارة التربية (١٩٩٩م). التقرير الختامي لأعمال لجنة دراسة أسباب انخفاض مستوى نتائج الثانوية العام لعام ١٩٩٧م-١٩٩٨م. الكويت: وزارة التربية.

وزارة التربية (٢٠٠٨م). المجموعة الإحصائية للتعليم ٢٠٠٧م-٢٠٠٨م. وزارة التربية.

وظفة، علي ، المطوع، فرح (٢٠٠٧م). المدارس الخاصة الأجنبية في دولة الكويت كما يراها أولياء أمور تلاميذ المرحلة الابتدائية. مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ١٠٩

اليعقوب، علي محمد (٢٠١٠م). دراسة ميدانية حول الفجوة بين المدرسة والبيت ودور أولياء الأمور تجاه الحياة المدرسية لأبنائهم في المرحلة الابتدائية من التعليم العام بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية: جامعة القاهرة (معهد الدراسات التربوية) مجلد ١٨، العدد الأول، الجزء الأول (يناير).

أهم المراجع الأجنبية

Al-Mazeedi, H. M (2009). An investigation of the perception of parents, teachers, and principals concerning parental involvement in

kindergartens and primary schools in Kuwait. Degree of PhD. London: University of Newcastle-upon- Tyne.

Al-Shatti, H (2009). A comparative study of: government & private kindergarten system in Kuwait. Master Dissertation. UK: Newcastle University.

Blair Report. Kuwait (2009). Changing the Dynamics of the Labor Market. Upgrading the Education System.

Cao, Yingxia (2008). Private Higher Education and the Labor Market in China. Institutional Management Efforts & Initial Employment Outcomes. State University of New York at Albany (USA).

Conley, B. J (2002). Alternative schools : a reference handbook/ Brenda Edgerton Conley. USA: ABC. CLIO.

Darling, J (1994). Child- centered education and its critics. London: P.C.P.

Hunt, T.C and Carper, J. C (2003). Private schools. In: Encyclopedia of education. James W. Guthrie (editor). New York: Macmillan Reference.

Johnson, D (1987). Private school and state schools: two systems or one? Philadelphia: Open university Press.

Kuwait. (2010). Encyclopædia Britannica. Encyclopaedia Britannica Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopædia Britannica.

Lubienski, C., Crane, C., & Lubienski, S. T. (2008). What Do We Know about School Effectiveness? Academic Gains in Public and Private Schools. Phi Delta Kappan, 89 (9), 689+.

Madsen, J. (1996). Private and Public School Partnerships: Sharing Lessons about Decentralization. London: Falmer Press.

Marcus, S & Vairo, P. D (2006). Hot-button issues in today's school. London: Rowman & Littlefield Education.

Public school. (2010). Encyclopædia Britannica. Encyclopaedia Britannica Ultimate Reference Suite. Chicago: Encyclopædia Britannica.

Seven, Bulent (2001). Legal Aspects of Privatization A Comparative Study of European Implementations. University of Essex, Colchester, England.

